توظيف أدب الطفل لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

*د.إسلام محمد السباعي رضوان

* مدرس أدب الطفل – قسم العلوم الأساسية– كلية رياض الأطفال– جامعة دمنهور.

ملخص الدراسة باللغة العربية

ليس ثمة من شك لما للأدب وللأسلوب الأدبي الجيد من أثر واضح في التوجيه وفي عكس مكنون النفس، وأن الطفل، وهو يكاد يشكل نصف المجتمع العربي، لم ينل حقه من الابداع الأدبي والدرس النقدي لهذا الابداع، هذا بالنسبة للطفل العادي، أما الطفل ذي الاعاقة فان حقه في دمجه في المجتمع وتحقيق إنسانيته ووجوده نكاد لا نراه أدبيا إلا ما ندر، وليس خافيا علي أحد مدي غياب هذا العنصر علي أدب الأطفال، وهذا ما استحق الوقوف علي أهميته علي المستويين الابداعي والنقدي، فان المعاقين لديهم احتياجات خاصة بهم، ولا يقلل ذلك من شأنهم، فمنهم أبطال ولهم إنجازات كبيرة في مجتمعهم، وقد أطلق عليهم مؤخرا لقب ذوي الهمم.

ومن هنا جاء الدافع لدراسة بعض ما قدم من محاولات أدبية حديثة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أدبيا من أجل الوصول لدمجهم في التعليم والمجتمع، وتحقيقا لمفهوم الأدب الشامل ووصولا لأدب موحد لا يفرق بين الطفل العادي وذو الاعاقة، ويعالج ويوجه عن طريق القراءة الأدبية فيما يسمي بالعلاقرائية.

وهذا البحث يهدف إلي توظيف الأدب لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين أدبيا؛ للوصول لدمجهم مجتمعيا وتعليميا وحياتيا بصفة عامة، وقد وقع الاختيار علي عشرة نماذج أدبية عربية تحمل نفس فكرة البحث الحالي وتحقق الهدف منه، وتقع هذه الدراسة في تمهيد تناولت فيه الباحثة أهمية أدب الأطفال ودوره التوجيهي، كما تحدثت فيه عن النظرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليس فقط مجتمعيا بل علي المستويين الأدبي والنقدي كذلك، وعن أهمية توظيف أدب الطفل لدمجهم، وتشتمل الدراسة كذلك علي ثلاثة فصول، الفصل الأول يمثل إطارا منهجيا للبحث، ويشتمل علي إشكالية البحث وأهميته وأهدافه وحدوده، وتحديدا لمصطلحاته، والفصل الثاني يمثل الاطار النظري للدراسة، والفصل الثالث يحتوي علي إجراءات هذا البحث من أجل الوصول لأدب موحد ولتوظيف الأدب لدمج

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التحليل الأدبي والفني لبعض النماذج الأدبية التي تحمل نفس فكرة وهدف البحث، وقد ذيل البحث بأهم النتائج والتوصيات والمقترحات، وختمت الدراسة بأهم المصادر والمراجع التي استعانت بها الباحثة.

تمهيد: الأدب والطفل (نحو مفهوم الأدب الشامل):

"التحمل هو أول شئ يجب على الطفل تعلمه... وهذا هو أكثر شئ سيحتاج لمعرفته".جان جاك روسو

للأدب دوره الأكيد في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهه مجتمعيا وحياتيا، وهذا الأمر لا يتعلق فقط بالطفل العادي؛ بل يتعلق أكثر بالطفل صاحب الاعاقة؛ لأن محاولة دمجه في التعليم والمجتمع مسألة مهمة وغير بسيطة في مجتمعاتنا العربية خاصة، وذلك للنظرة المتدنية لتلك الفئة من بعض الناس.

وإذا كان العالم يحتفل في الثالث من ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، وهم العاجزون عن أداء مهامهم اليومية. بشكل طبيعي، لأن لديهم قصورا أو عجزا بدنيا (مقعد، أبكم...) أو عقليا (داون، التوحد...)، فان ذلك يؤكد الاهتمام العالمي بتلك الفئة. (هذايل الحوقل: ٢٠١٨م/١٦،١٧)

فالمعاقين لديهم احتياجات خاصة بهم، ولا يقلل ذلك من شأنهم، فمنهم أبطال ولهم إنجازات كبيرة في مجتمعهم، وقد أطلق عليهم مؤخرا لقب ذوي الهمم، وهذا المسمي ما ينادي به البحث الحالي، فلقد آثرت الباحثة مسمي ذوي الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة عن ذوي الاعاقة؛ لأن الله سبحانه وتعالي أخذ منهم شيئا وعوضهم بأشياء أخري جميلة ومفيدة، وهذا ما سوف يتضح من خلال كتابات أدباء الأطفال عن تلك الفئة المهمشة أدبيا ونقديا.

وواجب المجتمعات العربية ألا تدخر وسعا في سبيل دمجهم، وجدير بالذكر مبادرة المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي أصدر في إطار مشروع دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع مجموعة قصصية موجهة للأطفال من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة، وذلك المشروع ينفذه المجلس العربي للطفولة والتنمية بدعم من المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة "الايسسكو" والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "اجفند".

كانت مبادرة المجلس العربي للطفولة والتنمية لدمج تلك الفئة محاولة جادة لتنبيه الأدباء والنقاد للكتابة لتلك الفئة وعنهم، فلقد أصبحوا محرومين أدبيا فبعض الأدباء العرب يرون أنه بجانب أن أدب الطفل في العالم العربي مأساة تتفاقم بمرور الزمن بسبب ضعف الاهتمام بثقافة الأطفال الأصحاء، فإن هناك تهميشاً لتوجيه الأدب إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي، حيث يحتاج غير المبصرين إلى كتب مطبوعة بطريقة «برايل»، ويحتاج غيرهم إلى طرق متطورة تسهم في تحسين استيعابهم وتحصيلهم. ويطالب المتخصصون في أدب الأطفال بالاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة؛ لأن منهم مبدعين قد ساهموا في تغيير حركة الأدب والفن. (انترنت: أدب الطفل في العالم العربي مأساة تتفاقم بمرور الزمن).

ويعد موضوع الإعاقة أحد تلك الموضوعات التي تحتاج إلي معالجة جيدة في كتب الأطفال؛ فان ما يتوفر الآن من أدب عن الإعاقة، لا يكفي لكي يعطي جرعة مضادة للمفاهيم الخاطئة في المجتمعات الغربية والشرقية، كما أن كثيرا من هذا الأدب يعيبه طريقة معالجة الإعاقة، وكذلك طريقة تصويرها في نص القصص والرسوم المصاحبة، كما وأن الإعاقة ليست منفصلة عن الحياة الإجتماعية بجميع جوانبها منها الأدبية، والتي تقتضي العيش والاندماج مع الجماعة، مثلهم مثل الأطفال الآخرين. وهذا ما يمكن لكاتب أدب الأطفال أن يظهره من خلال كتاباته. (انترنت: سنا الحاج، الجمال في قصص الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة)

وكل الأطفال يمكن تعليمهم بما فيهم الأطفال من ذوي الإعاقة يمكن أن نصل في تعليمهم وتدريبهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، لكن المواد الثقافية والأدبية التي تعد وتقدم لهم تحتاج إلى تعديل في طريقة استخدامها لتلائم بعض حالات الإعاقة التي تتطلب طرقا مختلفة للاتصال، ومن الضروري الحرص على وصول جميع أشكال الثقافة والمواد المقروءة إلى هذه الفئة من الأطفال في أماكن وجودهم. (انترنت: رانيا الصاوي، خصائص ومجالات أدب الأطفال ذوي الإعاقة)

وتتجلي أهمية تضمين أدب الأطفال مسألة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أدبيا وتعليميا ومجتمعيا، وهذا ما سعي إليه البحث الحالي، ففكرة الدمج هنا ليست موجهة فقط للتعليم والمجتمع؛ بل هي مناداة بالدمج الأدبي لتلك الفئة، متجهين نحو الأدب الشامل للأطفال العاديين وذوي الاعاقة –إذا صحت تلك التسمية.

ومن كل ما سبق رأت الباحثة أهمية توظيف الأدب باعتباره أداة فاعلة لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتكيف والتفاعل في الحياة والمجتمع، وهو كذلك من أيسر وأحب السبل لدي الأطفال، واستجاباتهم معه قوية.

ولندرة الدراسات النقدية بشكل عام، والأكاديمية بشكل خاص، التي تناولت توظيف الأدب لخدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعاونتهم علي الدمج في التعليم والمجتمع من خلال الأدب.

ومن ثم تكمن إشكالية هذا البحث في كيفية توظيف الأدب من حيث الشكل والمضمون؛ لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في التأليف الأدبي وفي التعليم والمجتمع والحياة بصفة عامة.

وقد وقع البحث في تمهيد وثلاثة فصول، الفصل الأول يمثل الاطار المنهجي للبحث، والفصل الثاني: الاطار النظري (المعرفي) للبحث، وينقسم إلي ثلاثة مباحث، والفصل الثالث، يشتمل علي إجراءات البحث من خلال تحليل للنماذج الأدبية.

أولا: الاطار المنهجي: ويشتمل علي الآتي:

– إشكالية البحث وأهميته:

تنبع إشكالية البحث الحالي من أهميته:

فقد لمست الباحثة قصورا في الكتابة أدبيا عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولهم، وقصورا في التأليف والنقد الأدبي الموجه لأدب الأطفال بصفة عامة – "رغم أن قطاع الطفولة قطاعا كبيرا في الوطن العربي وفي مصر يصل إلي ١١% من إجمالي عدد السكان"(إيمانالعيسوي: نوفمبر ٢٠١٨م/١٤٥)، كما لمست الباحثة أهمية دمج الأطفال ذوي الهمم في التعليم والمجتمع، وهو المشروع الذي نادي به المجلس العربي للطفولة والتنمية؛ لذا

نبعت إشكالية هذا البحث من ضرورة العمل علي توجيه أنظار الأدباء والنقاد للأدب الشامل للطفل العادي وغير العادي دون أي تهميش أو إقصاء لفئة ذوي الاعاقة، حتي لا نزيد من عزلهم مجتمعيا وتعليميا وكذلك أدبيا، وذلك لدمجهم في التعليم والمجتمع عن طريق تغيير فكرة الطفل العادي والمجتمع عن قرينه من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعريف بتلك الفئة ومطالبها وقدراتها التي يمكن وبسهولة توظيفها للخروج بهم إلي الطريق السديد، وذلك جميعه يؤكد الدور الوظيفي التوجيهي والارشادي لأدب الأطفال.

- أسئلة البحث:

وينبثق عن الاشكالية السابقة عدة أسئلة، هي:

- ما هي ملامح جهود دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أدب الطفل؟

وتنبثق منه عدة أسئلة فرعية، هي:

- من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وما هي أساليب ووسائل دمجهم في التعليم والمجتمع؟
- هل يوجد أدب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما الفرق بين الكتابة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والكتابة عنهم؟
- ما دور أدب الأطفال في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع؟

- أهداف البحث:

لقد هدف البحث الحالي إلي:

يسعي البحث الحالي إلي تحقيق عدة أهداف نجملها فيما يلي:

أولا: محاولة وضع تصور عما يجب أن يبرز من مقاييس الأداء النقدي فيما يقدم للطفل وعنه.

ثانيا: الاهتمام بما يقدم للطفل من أدب ومحاولة وضع آساس مرشدة لمن يضطلعون بالكتابة له.

ثالثا: التركيز علي أهمية البناء الفني في أدب الأطفال (قصة الطفل تحديدا نموذج البحث).

رابعا: إبراز الدور الوظيفي التوجيهي للأدب، ولفت نظر الأدباء إلي أهمية ما يقدم للطفل منه.

خامسا: الاهتمام بأدب الأطفال علي المستوي النقدي وتناول ما يكتب للطفولة بشكل جاد.

سادسا: الاستفادة من العلوم التربوية والنفسية الخاصة بالطفل فيما يقدم له من أدب في محاولة للافادة من المعارف الأخري وارتباطها فيما بينها.

سابعا: الاهتمام بتوجيه الأدباء للكتابة عن الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة؛ سعيا لتحقيق مفهوم الأدب الشامل للفئتين معا؛ ومحاولة لتوجيه الأطفال والمجتمع لدمجهم؛ وتفعيلهم دون إقصائهم أو الاساءة إليهم.

ثامنا: الاهتمام بتوجيه أنظار النقاد والباحثين لأدباء جدد؛ قد يكونوا مغمورين، أو لم يدرس أدبهم دراسة نقدية بعد.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** يتمركز البحث حول استخدام وتوظيف أدب الطفل لدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تحليل الشكل والمضمونوالأسلوب الأدبي في عشرة نماذج أدبية من اختيار الباحثة، كنماذج أدبية لصيقة بموضوع البحث.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة "المنهج الوصفى التحليلي" وذلك لملاءمة طبيعة مشكلة البحث، فالتحليل في البحث قائم علي تحليل المضمون من خلال تحليل محتوي مجموعة من قصص وحكايات الأطفال ذوي الاعاقة، وذلك من خلال الوقوف علي دلالات البناء الفني وملامح جمال الشكل والمضمون وطريقة العرض لتلك المؤلفات بما يوضح دور هؤلاء الأدباء والهيئات المهتمة بنوعية ذلك التأليف الأدبي الموجه للمجتمع بأفراده.

تحديد المصطلحات:

- **أدب الأطفال:ChildrenLiterature**

تتفق الباحثة مع تعريف أبومعال لأدبالأطفاللاتفاقه مع أهداف البحث الحالي بأنه التعبيرالأدبي،الذييقدمرسالةيخدمفيهاأطفالمجتمعه،ويؤثرفيهبصدقإيحائاتهودلالاته،مستلهماذلكمن قيمهومبادئه،ويجعلمنهاأساسالبناءشخصيةالطفل.(عبدالفتاحأبومعال:٢٠٠٨/٢٦)

(الأدب الشامل) Inclusion Literature:

ويذكر أديب الأطفال يعقوب الشاروني تعريف الأدب الشامل، وتتفق الباحثة معه في أننا لسنا بحاجة إلي تعريف أدب الأطفال بقدر ما نحن بصدده في هذا البحث من التعرض لمصطلح الأدب الشامل والمنبثق من أدب الأطفال، ففي أعقاب الدعوة بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دمجا شاملا، ارتفعت أصوات المربين في الولايات المتحدة بوجه خاص بإدراج ما يسمي بالأدب الشامل في المنهاج من أجل مساعدة المربين في رفع مستوي الوعي بشأن مفهوم الإعاقة والتعامل مع المعاقين، ويضم أدب **الأطفال الشامل** قصصا تتضمن شخصيات لأطفال معاقين بمختلف أنوع الإعاقات في ظروف طبيعية ضمن شروط نشر مسبقة. (انترنت: يعقوب الشاروني، دور الأدب والفنون والاعلام في الحماية من العنف).

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:Children with Special Needs

يذكر علاء الدين كفافي أنه يقصد بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأطفال الذين ينحرفون عن المتوسط الاحصائي أي الذين يختلفون عن عامة الأطفال وأكثريتهم، وعلي ذلك فهذه الفئة تشمل الأطفال الأذكياء، كما تشمل الأطفال منخفضي الذكاء باعتبار أن معظم الأطفال متوسطو الذكاء، وتشمل هذه الفئة أيضا الأطفال ذوي الاعاقة الحسية أو العقلية، كذلك الأطفال ذوي الاصابات الجسمية أو ذوي الأمراض المزمنة، والتي يمكن أن تؤثر في نشاطهم الجسمي وسلوكهم المعرفي والوجداني والاجتماعي، وفي عادات توافقهم وأساليب تكيفهم مع أنفسهم أولا وفي الوسط الذي يعيشون فيه ثانيا.

وبسبب هذه الاعاقة الحسية أو الجسمية أو العقلية، فان هؤلاء الأطفال ينمون حاجات نوعية قد تختلف بعض الشيء عن حاجات الأطفال العاديين من أقرانهم، علما بأن سمة الخصوصية في الحاجات تنطبق علي الأطفال الذين يقعون في الطرف الآخر. مثل الأطفال المتفوقين عقليا، والمبدعين، والموهوبين أيضا في مختلف الجوانب البدنية والفنية (علاء الدين كفافي: ١٢/٢٠٠٣)؛ لذا آثرت الباحثة استخدام مصلح ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأنه الأشمل.

- الدمج: (Mainstreaming)

تعرف راندا الديب الدمج بأنه:إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيدعلى مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفق الأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة. (راندا مصطفي الديب: ٢٠١١- ٤٩٥)

والدمج المقصود في هذا البحث يتجه إلي الدمج الأدبي أولا سعيا إلي توظيف الأدب واستثمار طاقاته في دمج الأطفال ذوي الهمم علي مختلف المستويات الأدبية والاجتماعية والتعليمية، وسعيا لتحقيق مفهوم الأدب الشامل.

ثانيا: الاطار النظري (المعرفي)، وينقسم إلي ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أدب الطفل

وقد تطرقت فيه الباحثة للآتي:

- المهام والأدوار والتوجهات الحديثة في أدب الأطفال:

تعرضت دراسة (ليلي كرم الدين ٢٠٠٤م) عن كشف العديد من المسوح عن كم لا حصر له من الدراسات والمقالات والمؤلفات الحديثة التي عالجت الجوانب المختلفة لأدب الأطفال والتي دللت بما لا يدع مجالا للشك علي الاهتمام الكبير والمتزايد بدراسة هذا المجال في المرحلة الراهنة، ومن **أهم التوجهات التي كشفت عنها هذه الدراسات ما يلي:**

أ- الأهمية القصوي لأدب الأطفال المعاصر، والاهتمام الكبير بحصره وتوثيقه في مختلف دول العالم، وكذلك الاهتمام بوضع المعايير اللازمة لتقويمه، واختيار الأدب الملائم لمختلف الأعمار والفئات والأهداف.

ب- زيادة عدد الروابط الدولية والمجالس العالمية الخاصة بأدب الأطفال وقيامها بعقد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية لمعالجة مختلف القضايا المتعلقة بأدب الأطفال.

ج- تعدد وتنوع الأدوار التي يقوم بها أدب الأطفال المعاصر وخروجها خارج نطاق الأهداف التقليدية الخاصة بتثقيف الأطفال والترفيه عنهم ودخولها مجال تعليمهم وتربيتهم.

وكان من أهم هذه الأدوار:

- دور أدب الأطفال في مساعدة وتثقيف وتعليم وحل المشكلات لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم.

وهذا الدور ما يسعي البحث الحالي إلي تأكيده وبرهنته، بالاضافة إلي أدوار أخري حديثة يسعي أدب الطفل المعاصر إلي تحقيقها، وتتماس مع أهداف البحث الحالي: وهي:

١- دور أدب الأطفال في الترفيه عن الأطفال وإمتاعهم وإسعادهم والترويح عنهم.

٢- دور أدب الأطفال في التنشئة الاجتماعية للأطفال وإكسابهم القيم الايجابية والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة اجتماعيا، ومن هنا بناء شخصياتهم ومساعدتهم علي حل مشكلاتهم.

٣- دور أدب الأطفال في تعليم الأطفال الصداقة والتعاون والعلاقة مع الرفاق والتعامل معهم.

٤- دور أدب الأطفال في تعريفهم بمجتمعهم وحضارتهم لبناء ثقتهم في أنفسهم وتراثهم وزيادة تقديرهم لذواتهم.

٥- دور أدب الأطفال في الارشاد النفسي للأطفال وعلاج المشكلات النفسية عن طريق العلاج بالقراءة Bibliotheraby

٦- دور أدب الأطفال في تحقيق التقارب الثقافي والحضاري.

- <u>أدب الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.</u>

نبدأ حديثنا بالاجابة عن السؤال الأتي:

- هل يوجد أدب مخصص للأطفال ذوي الاعاقة؟

وتتفق الباحثة مع إجابة كاتب الأطفال يعقوب الشاروني عن هذا السؤال في أن المسألة هنا ليست متعلقة بطريقة الكتابة أو الجنس الأدبي وإنما هي كيفية تحويل الكتاب العادي جدًا لكي يصبح مناسبًا للطفل حسب نوع إعاقته، وبالتالي ليس هناك أدبا في العالم خاص بذوي الإعاقة، وإنما الموضوع هنا يتعلق بالناشر وتكلفة طباعة الكتب بهذه الطرق، وأن الكاتب يكتب إبداعه دون أن يضع في ذهنه أي توجه، ولكنه يكتب للأطفال بشكل عام بغض

النظر عما إذا كان الطفل معاق أو سوى. (انترنت: يعقوب الشاروني: دور الأدب والفنون والإعلام في الحماية من العنف)

وقد أوضح الخطيب في دراسته أنه قد أبدى كتاب أدب الأطفال في عدد غير قليل من دول العالم اهتماماًمتزايداً بالأطفال المعوقين في السنوات الماضية. ولعل الهدف الرئيسي الذييتوخى هذا النوع من أنواع أدب الأطفال تحقيقه هو تطوير مستوى وعي الأطفالبالإعاقات المختلفة وتطوير مستوى قبولهم للاختلاف في النمو بين الناس. وقد آن لأدب الأطفال العربي أن يولياهتماماً كافياً بهذه الفئات من الأطفال إذ أنهم يشكلون نسبة لا يمكنالاستمرار بتجاهلها.(انترنت: جمال الخطيب: أما آن له أن يفتح عينيه على الأطفال المعوقين؟)

ومع صدور التشريعات الخاصة بالمعاقين، انعكس هذا الاهتمام على أدب الطفل، وزادت الكتب التي تتناوله، وكان التركيز في الكتابة عن تلك الفئة منصبا علي الإعاقات الجسدية والحسية، ولم يلتفت الكتاب إلى الإعاقات الفكرية، ومن هنا تطلب الأمر الوقوف علي الجديد في الكتابة الأدبية عن تلك الفئة؛ كي يقف النقاد والكتاب والباحثين علي آخر طرق الكتابة عنهم، لاستكمال التجديد. (انترنت: صباح عيسوي. أدب الطفل والإعاقة)، وهذا ما سعي البحث الحالي إليه من الدمج الأدبي لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين، وكذلك الكتابة عن الاعاقات المختلفة، والتوسع في الكتابة الأدبية عن كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ولهم.

أهداف كتابة أدب الأطفال للأطفال ذوي الهمم وعنهم:

ونستخلص مما قدمته دراسة سنا الحاج (الجمال في قصص الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة) مما أجملته من أهداف لكتابة قصص الأطفال ذوي الاعاقة، الأهداف الآتية:

– أن يقدم العمل الأدبي حياة الأطفال من ذوي الاعاقة، وأن تجيب عن تساؤلات الأطفال على شكل مشكلات تستفز عقولهم ومواهبهم وتجعلهم يشاركون في حلها.

– أن يساعدهم العمل الأدبي في تحقيق التوازن في الأهمية بينهم وبين الأفراد والمجتمع.

– أن يسعي الكاتب إلي إظهار قدرة المعوق علي التكيف، وإظهار قدراته، وتوظيفه لها بايجابية.

– مراعاة الشكل والمضمون في الكتب الأدبية المقدمة للمعاق من خلال مراعاة حاجاتهم؛ وذلك لتحفيزهم علي حب الاطلاع.

ومن الأهداف كذلك:

– تحقيق أهداف تربوية وترفيهية بالاضافة الي الهدف الفني مثل تنمية تذوق الجمال، واطلاق الطاقات الابداعية والخيالية، والهدف الثقافي مثل طرح قضايا الحياة والقيم الانسانية.

– التعبير عن المواقف من خلال العلاقات التي تنشأ بين الطفل المعوق وأسرته ومجتمعه، وتعويض الشعور بالنقص لديه.

– القدرة علي تحويل الشعور بالعجز عند المعوق إلي طاقة، وشعوره بالخوف والقلق إلي ثقة وأمان.

– توجيه رسائل لأسرة الشخص المعاق وسواها من خلال كل عمل أدبي يكتب عنهم، فتلفت أنظارهم إلي أشياء قد تكون غائبة عنهم.

المبحث الثاني: الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

تذكر راندا الديب في دراستها (٢٠١١) أن مركزالأطفالغيرالعاديين قدحدد– طبقاللقانون رقم (٤٧٦ – ١٠١) لسنة (١٩٩٠) والقانون المعدل رقم (١٧– ١٠٥) لسنة (١٩٩٧) – الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الذين لديهم تأخر أو إعاقة في إحدي المجالات التالية (النمو الجسمي، النمو العقلي المعرفي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي) وممن تتراوح أعمارهم من (٣–٩) سنوات، ولكي يطلق لفظ طفل ذوي احتياجات خاصة لابد من توافر محكين أساسيين:

أ– أن يكون لدي الطفل واحدا أو أكثر من التأخر أو العجز أو الاعاقة في المجالات السابقة.

ب– أن يتطلب الطفل برامج تربوية أو خدمات خاصة. (راندا الديب: ٢٠١١– ٤٩٣)

ولقد حددت ليلي كرم الدين في دراستها (٢٠٠٣) الواجب مراعاته عند إعداد وتقديم المواد الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي:

– الواجب مراعاته عند تقديم المواد الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- أن المواد الأدبية والثقافية التي تقدم لهم لا تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين باستثناء بعض حالات الاعاقة التي تتطلب طرقا مختلفة للاتصال (فقد البصر، وفقد السمع، والاعاقة العقلية).

٢- الحرص علي وصول كل أشكال ووسائط الثقافة والمواد المقروءة ومختلف أنواع الرعاية الثقافية التي تقدم للطفل العادي إلي جميع أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن وجودهم ومعيشتهم ومؤسساتهم أو ضمان وصولهم لأماكن وجود هذه المواد؛ حتي يحصلوا علي نصيبهم العادل من المواد الثقافية والمقروءة.

- وحددت أنه من الواجب مراعاته عند إعداد المواد الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات:

١- ضرورة مراعاة خصائص الأطفال العقلية ومستوي نموهم اللغوي والاجتماعي وحاجاتهم وميولهم عند مختلف مراحل نموهم.

٢- ضرورة مراعاة الفروق الفردية الكبيرة التي توجد بينهم في نفس المراحل العمرية.

٣- ضرورة ممارسة الطفل للأنشطة الحسية الحركية، وأن يكون دوره في مختلف المواد المقروءة التي تعد وتقدم له دورا نشطا وأن يشارك مشاركة فعالة في هذه المواد.

٤- ضرورة الحرص عند إعداد وتقديم المواد الثقافية لهم علي إمتاع الأطفال وتعليمهم كلما أمكن عن طريق اللعب، وإتاحة الفرصة لهم للعب والفكاهة.

٥- إعداد مواد ثقافية تساعد علي تنمية الأطفال في مختلف جوانبهم تنمية متكاملة، والاسراع من معدل نموهم النفسي بالاضافة لما تقدم لهم من متعة وترفيه.

المبحث الثالث: الدمج

يوضح محمد علي حبش في دراسته المقصود بالدمج (انترنت: محمد علي حبش، التحديات وآفاق استخدام التكنولوجيا المساعدة)

•الدمج يعني تضمين ذوي الاحتياجات الخاصة في نواحي الحياة بطريقة شبيهة بأقرانهم الذين ليس لديهم احتياجات خاصة.

•الدمج للفرد يعني أن تكونه ناكطرقا مناسبة لتشجيع هذا الفرد أن يكون لهدور في الحياة كطالب،كصديق،كعضو فعال في العائلة،كعضو في المجتمع المحيط، كفردعامل، وكأب أو أم أو شريك.

أهداف الدمج:

تشير سهير الحلفاوي في دراستهاإلي أهداف الدمج في أنه يهدف إلي:(انترنت: سهير الحلفاوي: دمج وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

١- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافيء والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.

٢- إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.

٣- إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية للتعرف علي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم علي مواجهة متطلبات الحياة.

٤- من أهداف الدمج بعيدة المدي تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة.

٥- تخفيض الكلفة الاقتصادية المترتبة علي خدمات التربية الخاصة في المؤسسات.

٦- يعتبر الدمج متوافقا مع القيم الأخلاقية للمجتمع.

وجميع الأهداف سالفة الذكر يحققها أدب الأطفال حال توظيفه توظيفا صحيحا يخدم تلك الأهداف، ومن هنا تبرز وظيفية الأدب في التوجيه والارشاد والعلاج.

<u>توظيف الأدب لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:</u>

وهناك عدة معايير وشروط لابد وأن تتوافر في الأدب الدامج لذوي الاعاقة، علي مستوي الشكل والمضمون.

فمن شروط كتابة أو اختيار أدب يصلح للطفل المعاق ما يلي:

فمن حيث الموضوعات التى يفضل أن يتناولها الأدب الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة، قامت رانيا الصاوي بوضع بعض المعايير التي تتفق معها فيها الباحثة، ومنها: (انترنت: رانيا الصاوي،خصائص ومجالات أدب الأطفال ذوي الإعاقة).

معايير الأدب المقدم للطفل ذو الاحتياج الخاص من حيث الموضوعات ما يلي:

- **مواصفات موضوعية:**

– مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل.

– أن تثير خيال الطفل وتساعده على الانطلاق في عالمه.

– أن تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة.

– أن يكون الموضوع مستمداً من البيئة المألوفة.

– أن يكون في موضوع الكتاب فكرة أساسية واضحة ذات هدف ومعنى ممتع.

– توفر الحركة والحوار في موضوع القصة.

– توفر شخصية بارزة في القصة وشخصيات قليلة العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الأحداث.

– أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل بحيث يتعايش مع أشباهها في عالمه وواقعه.

– توفير عنصر مفاجأة بسيطة يثير الأطفال ويشوقهم.

– استخدام شخوص وعوالم بديلة لعالم الانسان عند تصوير حالات الاعاقة، وما يتعرض له المعاق من سخرية وإيذاء، والطفل يقبل بعقله وخياله تلك العوالم، فخياله الواسع هي من سمات شخصيته في مرحلة الطفولة.

- **<u>مواصفات شكلية:</u>**

– الصور واضحة مكتملة ذات ألوان جميلة.

– المتانة في الغلاف والأوراق الداخلية.

– صورة الغلاف الملونة الواضحة لتعطي الطفل فكرة واضحة عن الموضوع الذي تعرضه القصة.

– حجم الكتاب ليشجع الأطفال على حمله وسهولة تقليب صفحاته حيث إن أفضل حجم للأطفال هو الحجم الوسط.

– الأحرف والكلمات وطريقة طباعتها الجيدة الواضحة مع ملاحظة قلة الكلمات وكثرة الرسوم.

ويسعي البحث الحالي لتطبيق المعايير والشروط السابقة علي النماذج المنتقاة من أجل الحكم علي توظيف بعض أدباء الأطفال لأدبهم لدمج الطفل المعاق، وهذا ما سوف يتضح من خلال التحليل الأدبي للنماذج الأدبية التالية:

الفصل الثالث: إجراءات البحث (الدراسة التحليلية)

كانت إجراءات هذا البحث من أجل الوصول لأدب موحد ولتوظيف الأدب لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأدب وهو الأساس وفي التعليم والمجتمع، وتشتمل إجراءات البحث الحالي علي الآتي:

- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من النصوص الأدبية التي دمج فيها الكاتب بين الطفل العادي والطفل من ذوي الفئات الخاصة في محاولة لدمجهم أدبيا ومجتمعيا، والتأكيد علي أدب موحد لكل الأطفال.

- تحليل العينة:

اختارت الباحثة نماذج أدبية سردية (قصص وحكايات) مكونة من عشرة نماذج لتوافرها علي مستلزمات البحث، حيث تدور حول نفس الفكرة والموضوع والهدف، وهو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع من خلال النص الأدبي الموجه للطفل وبخاصة من خلال القصة والحكاية.

- أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع مادة البحث علي ما توفر من كتب وأبحاث ومقالات ورسائل وأطاريح، ومؤلفات أدبية حديثة للأطفال.

- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع مادة الاطار النظري، والمنهج التحليلي في عرض وتحليل النماذج الأدبية، من خلال تحليل مجموعة من قصص وحكايات الأطفال الموجود بها ذوي الاعاقة لدمجهم في التعليم والمجتمع، وذلك من خلال الوقوف علي دلالات البناء الفني وملامح جمال الشكل والمضمون وطريقة العرض لتلك المؤلفات بما

يوضح دور هؤلاء الأدباء والهيئات المهتمة بنوعية ذلك التأليف الأدبي الموجه ليس فقط للطفل بل والمجتمع كذلك.

الدراسة التحليلية:

إن عناصر بناء قصة للأطفال لا تختلف فنيا عن عناصر بنائها للكبار، فكل أدب لابد أن تتحقق فيه مقومات، قد يتقدم بعضها علي بعض، وقد يعاد ترتيبها سرديا، ولكنها في نهاية الأمر لابد أن تتحقق؛ لأنها تمثل الأسس التي يتكون منها الأدب، ومن دونها لا يكون. (محمود الضبع: ٢٠٠٩/٦٤)

وتتفق الباحثة مع هنادي حسينأن أبسط صورة أدب قصصي وبخاصة المقدم للأطفال تكون عبر ثلاث مراحل رئيسة، هي:

- المقدمة: وفيها تمهيد بسيط ومفيد للفكرة.
- العقدة: وهي الحوادث التي ينمو فيها الصراع مع نمو الحركة، وتكون أقوي الحوادث إثارة، وأشدها تعقيدا.
- الحل: تبدأ الأمور في التكشف وتزال العراقيل حيث يصل الكاتب بقارئه إلي النهاية.(هنادي حسين: ٢٠١١/٣٥)

نماذج تحليلية لأعمال قصصية موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الهمم):

تم الاعتماد في التحليل الأدبي للنماذج المختارة علي أساسين هما:

أ- عناصر البناءالفني ودورها في إبراز القضية المطروحة، ويشمل تحليل الآتي: (الفكرة- الحكاية والأحداث- الصراع- العقدة- الشخصيات- البيئة الزمانية والمكانية - اللغة والأسلوب).

ب- الشكل وأثره علي إبراز المضمون.

ويشمل تحليل الآتي:(العنوان – الغلاف – الرسومات والصور).

ومن أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال التي سوف يحاول البحث الحالي الوقوف عليها كذلك، وضوحه وقوته وجماله، ويتمثل في وضوح الكلمات والتراكيب اللغوية وترابطها، ووضوح الأفكار، أما قوة الأسلوب فتمثل في المثيرات والمنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل وتحرك مشاعره، وخياله وتتفق مداركه.

أما جمال الأسلوب فيتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفلظ وتعابير موحية وموقعة ومنغمة.(أحمد زلط: ٢٠٠٨م/٦٣،٦٤)

وبالنظر إلى أدب الطفل المعاصر، الموجه منه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لعرض قضاياهم ومشكلاتهم، نتعرض في هذا البحث لبعض النماذج اخترنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

النموذج الأول: قصتي فاتن لم تعد حزينة، والشجعان الثلاثة:

ويشتمل هذا النموذج علي قصتين هما: فاتن لم تعد حزينة والشجعان الثلاثة، وقد صدرا عن مركز بحوث ودراسات المعاقين "أطفال الخليج". وهى سلسلة مترجمة عن مشروع تابع للبرنامج العالمى "من طفل إلي طفل" الذي أطلقه معهد صحة الطفل في جامعة لندن، وهو يقوم علي مساعدة الأطفال والناشئة علي أن يتعلموا الاهتمام بصحة وخير الآخرين في مجتمعهم وتحسين حياتهم، وتبني كل قصة من هذه القصص علي مفهوم مساعدة الأطفال بعضهم بعضا. فقد تكون معاناة المعاق من مواقف الآخرين تجاهه أكثر من معاناة الاعاقة نفسها. ويوفر نهج من طفل إلي طفل طريقة عملية تمكن من تطبيق حقوق الأطفال تطبيقا فعالا. (النصص٤)

القصة الأولي:فاتن لم تعد حزينة (في صحة وحياة المقعدين)، تأليف إليزابيت دومورجيني، ترجمة د. غاندي المهتار، وتقع القصة في (٣٢) ثنتان وثلاثين صفحة، مزيلة بألعاب لتعريف الأطفال الآخرين بمعني الاعاقة وأحد أنواعها. وفي نهاية القصة ألعاب للتعرف علي المصاعب التي يواجهها الأطفال ذوي الاعاقات.

أ- عناصر البناءالفني ودورها في إبراز القضية المطروحة

- الفكرة:

وتدور فكرة هذه القصة حول طفلة تدعي فاتن في السابعة من عمرها تعيش مع أسرتها الفقيرة في منزل بسيط، أصيبت بشلل الأطفال حينما كانت في عامها الأول، وبعدها شعرت بالوحدة لأنها لا تستطيع مغادرة المنزل واللعب مثل أقرانها كما أنها حزينة لأنها لا تستطيع الالتحاق بالمدرسة.

- الحكاية والأحداث:

كانت رواية أحداث هذه الحكايةبلسان الكاتب (بضمير الغائب).

بدأت القصة بعد الغلاف بتمهيد لفكرة العمل، وتلخصيا له:

"هل تعرف طفلا لا يستطيع المشي أو الوقوف؟ هل يقصد المدرسة ويتعلم مثل الآخرين؟ أتظن أنه سعيد أم حزين؟ هذه قصة فاتن المقعدة التي لم تعد حزينة بمساعدة من زملائها وسكان القرية."

ثم توضيحا لهدف المجموعة القصصية (حكايات وقصص من طفل إلي طفل)، ثم هدف دار النشر والتوزيع لتلك المجموعة (ورشة الموارد العربية).

- الصراع:

ثم تبدأ أحداث القصة وتأخذ في التطور تدريجيا نحو العقدة، وتمثل الصراع في عبارات:

"ففي حين كان آدم وبدر يلعبان ويركضان في محيط المنزل، كانت فاتن تجلس في زاويتها لساعات طويلة وما من يؤنس وحدتها."(النص ص٥)

وفي عبارات: "آه لو تستطيع مساعدة والدتها في المنزل! كم تتمني مرافقتها إلي السوق أو نبع الماء ومساعدتها في الاهتمام بشقيقتها بدر! ولكنها لم تكن تستطيع ذلك. "(النص ص٦)، "وأحيانا، تسلي نفسها بالرسم، فتمسك قلما وتخط علي ورقة عصافير تطير، وجديان تقفز وأطفالا يركضون، فتستأنس قليلا. " (النص ص٧)

- العقدة:

بدأت العقدة في الحل تدريجيا حينما طلبت فاتن من صديقها تامر الذي كان يزورها كل خميس (نهاية الأسبوع الدراسي) أن يصنع لها عكازان مثل عكازيه، فهو عنده شلل أطفال كذلك، وقد وحكي لزملائه وحكوا للأستاذ ناظم معلمهم من أجل أن تأتي فاتن للمدرسة، وساعدهم في ذلك، وذهبوا لبيتها.

١- صنعوا لها مقعدا خشبيا لحملها للمدرسة.

٢- جمعوا التبرعات من القرية.

٣- مهدوا الطريق بين بيتها والمدرسة.

٤- وبعد شهر من العمل المتواصل حصلت فاتن علي كرسي متحرك.

٥- بعدها أصبحت فاتن قادرة علي التعلم واللعب، والوحدة أصبحت ذكري بالنسبة لها.

٦- تحث القصة علي ضرورة تلقيح الأطفال ضد شلل الأطفال.

ويلخص الكاتب نهاية أحداثه:

وفي المدرسة، مازال الأستاذ يتمثل بقصة فاتن بين الحين والآخر.... يجب تلقيح الأطفال، وفي نهاية العام الدراسي قدم التلاميذ أمام الأهل مسرحية حول أهمية التلقيح، كما أنشدوا أغنية ألفوها حول شلل الأطفال حفظها إخوتهم وأخواتهم عن ظهر قلب. (النص ص٢٧،٢٨)

وهنا نلمس أمنية الكاتبة ألا نجد في بلادنا جميعا أي طفل مصاب بشلل الأطفال.

"في قرية فاتن الآن، يتلقي جميع الأطفال اللقاحات اللازمة ضد المرض وقريبا جدا لن نري فيها أي طفل مصاب بالشلل."(النص ص٢٨)

وفي نهاية القصة ألعابا للتعرف علي المصاعب التي يواجهها الأطفال ذوي الاعاقات.

- الشخصيات:

رئيسة: فاتن وتامر صديقها (يجمعهم شلل الأطفال)، والأستاذ ناظم.

ثانوية: والد فاتن ووالدتها، وزملاء تامر بالمدرسة، وأهل القرية (المجتمع المحيط بالبطلة، وهي طريقة معتادة – من قبل الأدباء – لمساعدة البطل في هذه النوعية من الأدب الموجه لذوي الهمم.

- البيئة الزمانية والمكانية:

البيئة الزمانية للقصة:

حددت القصتان تلامذة المدارس الابتدائية لتلقي هذه النوعية من القصص لتوعيتهم، بمعني الاعاقة وأنواعها، وكيفية التعامل مع الطفل المعاق.

البيئة المكانية:

بيت صغير في أطراف بلدة مترامية، والبيئة المرسومة بعد ترجمة العمل إفريقية الملامح.

أسلوب الحكي: كان بلسان الكاتب (بضمير الغائب)، ولم يوجد حوار بين الشخصيات علي الاطلاق، وقد تم عرض الأحداث كليا عن طريق الكاتبة.

- الشكل وأثره علي إبراز المضمون في قصة فاتن لم تعد حزينة:

- العنوان:

فاتن لم تعد حزينة (في صحة وحياة المقعدين)**:** معبر عن الأحداث وفيه إشارة إلي انتهاء حزن كان موجودا لسبب ما؛ وفي ذلك إثارة وتشويق للقارئ؛ كي يعرف سبب ذلك الحزن، كما أن اسم الطفلة (بطلة العمل) فيه إشارة إلي أن كل إنسان لديه ما يفتن به الآخرين، ما يميزه، كلنا لنا فائدة بالحياة، وينفي فكرة أن المعاق نصف إنسان، ويؤكد الأسلوب المعتاد في المؤلفات الأدبية باعطاء ميزة وموهبة للمعاق كنوع من التعويض له؛ وكي يقبله المجتمع لما يتميز به، لكن تلك المجموعة القصصية تؤكد كذلك علي تقبل الآخر دون البحث عما يميزه، كما يلخص العنوان الهدف من العمل في العبارة الواقعة تحت العنوان (في صحة وحياة المقعدين).

- الغلاف والرسومات والصور:

الغلاف ملون ومعبر عن فكرة العمل، صورة فتاة مقعدة ترسم علي الأرض، ومعلم وأطفال ذاهبون للمدرسة، وهذا موحي بحرمانها من التعليم نتيجة إعاقتها الجسدية، والصور داخل القصة غير ملونة لكنها معبرة عن الأحداث، كل صفحة مشهد معبر مع حوار بسيط، وهي تحمل ملامح إفريقية من حيث المكان وشكل الشخصيات.

القصة الثانية: قصة "الشجعان الثلاثة":

وهي من ترجمة: شارل شهوان، وتشتمل علي ثلاث حكايات لثلاثة أطفال معاقين وأصدقائهم الذين يتساعدون علي التعلم واللعب.

- ملامح جمال الشكل والمضمون وفنيات الكتابة في حكايات الشجعان الثلاثة:

- **العنوان** للثلاث قصص كان للمجموعة كاملة (الشجعان الثلاثة) وهو عنوان معبر عن معاناة الثلاثة أطفال أصحاب الحكايات الثلاث وأصحاب الاعاقات المختلفة، وفيه تشويق للقارئ للتعرف علي هؤلاء الشجعان وما هي سمات شجاعتهم.

- الغلاف:

شامل للشخصيات الرئيسة بالثلاث حكايات، يوضح إعاقة وموهبة كلا منهم.

تذيل تلك المجموعة القصصية بعبارة تحت العنوان معبرة عن الهدف، وفيها إشارة عن مضمون العمل، فهنا العنوان "الشجعان الثلاثة" وتحته عبارة: قصة ٣ أطفال معوقين وأصدقاؤهم اللذين يتساعدون علي التعلم واللعب.

ثم بعد الغلاف تعريف بمشروع من طفل إلي طفل، والهدف منه، فقد يكون مسمي المشروع يسعي إلي الحكي للأطفال عن أطفال في مثل سنهم؛ لكنهم أصحاب إعاقة، ويسعي هذا المشروع كما هو موضح ببداية حكايات المجموعة إلي مساعدة الأطفال والناشئة علي أن يتعلموا الاهتمام بصحة وخير الآخرين في مجتمعهم وتحسين حياتهم، وتبني كل قصة من هذه القصص علي مفهوم مساعدة الأطفال بعضهم بعضا.

ثم بعد ذلك: كلمة إلي الأهل والمربين والمساعدين الصحيين:

وفيه ملخص لمحتوي هذا الكتاب والغرض من تلك الحكايات: فهذا الكتاب يتناول الأطفال والمواقف، وهو عن الأطفال المعاقين جسديا وحسيا، الذين كثيرا ما تكون معاناتهم من مواقف الآخرين تجاههم أكثر من معاناتهم من الاعاقة ذاتها.

الغرض من قصص هذا الكتاب مساعدة الأطفال علي أن يكتشفوا أن جميع الأطفال – المعاقين وغير المعاقين – لديهم قدرات عقلية وجسدية ولو اختلفت، وهي تشجعهم علي احترام الاختلاف عند بعضهم بعضا، وعلي الدمج وعلي تقدير السلوك الايجابي ورفض السلوك السلبي.

تبدأ الحكايات الثلاث بتمهيد علي لسان الراوي والذي هو أخ أو صديق (الطرف الثالث)، وتحت نفس العنوان "الراوي"، وأسلوب الحكي فيه قائم علي الحكي التقليدي لأطفال في عبارات:

اسمعوا يا أولاد. أريد أن أروي لكم حكاية؛ بل سأروي لكم ثلاث حكايات إنها حكايات عن أولاد في مثل سنكم (وهنا يتضح توجيه الحكايات من طفل إلي طفل) يعيشون في قري مثل قريتكم، يذهبون إلي المدرسة، يلعبون، يتعاركون، يعملون، ويتعلمون مثلكم تماما.(النص ص٤)

ولكن هناك شئ مشترك في هذه الحكايات.

اسمعوا حكايتي الأولي

وكأن الراوي أحد أبطال تلك الحكايات.

اللغة:

فصيحة وبسيطة في نفس الوقت؟، ومضبوطة الشكل، ليس ضبطا كاملا؛ لكنه ما يساعد علي فهم المعني وعدم الالتباس.

الحكاية الأولي: حكاية "علي"، وتتلخص في الآتي:

١- فاطمة تحكي حكاية شقيقها علي (الطبال) المعاق جسديا.

٢- الفكرة أن الشخص المعاق مهم، (كلنا مهمون في المجتمع ولنا فائدة).

٣- علي ولد شجاع لا يعرف الاستسلام.

٤- أخته وأصدقاؤه صنعوا له عكازان للذهاب للمدرسة (الحق في التعليم).

٥- دور المعلم في التوعية بمرض شلل الأطفال (الأمراض التي قد تصيب الأطفال) في صغرهم وتحقق لهم إعاقة.

٦-في مقدور كل واحد أن يفعل شيئا علينا فقط أن نمنحه الفرصة.

٧-ساعد علي أهل قريته في تطعيم (تلقيح) جميع أطفالهم ضد مرض شلل الأطفال. بمساعدة معلمته وزملائه باقناع الأهالي باجتماع بالمدرسة وإقناع المرشد الصحي بالقرية المجاورة.

٨-حكاية علي عن طفل عنده شلل أطفال أصيب به في السابعة من عمره.

حديث أخت علي (أوضح فيه الكاتب فكرته عن نظرة المجتمع لأصحاب الاعاقة).

"بعض الناس كان يظن أن المكفوفين والصم والبكم أشخاص أغبياء وغيرهم يعتقد أن "لا فائدة من من الأشخاص الذين يعانون نقصا في أجسامهم" ويقول آخرون لا تكترثوا بالمعوقين، فلا أهمية لهم." (النص ص٨)

الحكي: كان الحكيبلسان إحدي الشخصيات وهي شقيقة بطل الحكاية، وهو أسلوب معتاد في الحكي عن ذوي الهمم.

بدأت المشكلة حينما أصيب علي بشلل الأطفال وهو في السابعة من عمره، ثم تصاعدت المشكلة وتأزمت الأحداث حينما ذهبت شقيقته للمدرسة وأصبح وحيدا.

" وفي النهاية بدأ يزحف لكنه لم يستطع المشي، عندما بدأت أذهب إلي المدرسة لم يكن في مقدوره الذهاب معي كان يبكي عندما أخرج من المنزل كان يشعر بالوحدة."(النص ص٨)

ثم بدأ الحل عندما طلبت شقيقته من المعلمة والمرشد الصحي مساعدته:

" قال المرشد الصحي: نحن نستطيع مساعدته سنصنع له عكازين.

فرح علي فرحا شديد وصاح: الآن أستطيع الذهاب إلي المدرسة."(النص ص١٢،١٣)

وهنا أوضح الراوي سمات الشجاعة في بطل حكايته الذي يحاول ولا يستسلم: "كان استخدام العكازين صعبا فالطريق إلي المدرسة وعرة. تعثر علي مرات عديدة، جرح ركبتيه ومرفقيه؛ لكنه ظل يحاول ولم يستسلم. كان شجاعا."(النص ص١٣)

المعاق: بارع في شئ ما، وهذا ما تؤكده الأحداث التالية:

"علي كان مجتهدا، كان جيدا في القراءة وفي التهجئة وفي الحساب، عندما كنا نتعلم الرسم كانت رسومه هي الأفضل، لكنه رغم ذلك كان أحيانا يبدو حزينا، خصوصا في الاحتفالات، إذ لم يكن قادرا علي الرقص مثل الآخرين تماما. خطرت لأحد الرفاق فكرة وقال "إنه بارع بيديه ويحب الموسيقي.

هكذا تعلم علي العزف علي الطبلة."

تغير نظرة المجتمع للمعاق بعد تفهم وضعه الخاص:

وهنا يصل الكاتب بأحداثه تدريجيا من الرفض للقبول للطفل المعاق، وهو الهدف من تلك الأعمال الأدبية.

"في المدرسة لم تكن الأمور دائما سهلة، ضحك بعض الأولاد من علي. ضايقوه. كانوا يتأففون أحيانا عندما يعترض عكازه طريقهم. وأحيانا كانوا يتجاهلونه؛ لكن الأمور بدأت تتغير ساعدتنا المعلمة علي أن نتعلم الأسباب التي تؤدي إلي الأمراض المختلفة.

كانا عكازا علي يوضعان في زاوية خاصة عندما لم يكن يستعملهما. صرنا نتذكر عندما نسير معه أن نمشي علي مهل. وأصبحنا ندعوه للمشاركة في الألعاب التي يستطيع أن يشاركنا فيها." (النصص١٤)

الشخصيات

علي، شقيقته، المعلمة، المرشد الصحي، وزملاء علي بالمدرسة، والسيدة كريمة (أم طفل آخر كاد يتعرض للاعاقة بسبب عدم الوعي بأهمية التلقيح ضد مرض شلل الأطفال).

الحكاية الثانية: حكاية "أمينة":

وتتلخص أحداث الحكاية في الآتي:

١- حكاية أمينة عن طفلة سمعها ضعيف؛ لكنها تتكلم.

٢- فكرة النصف إنسان، ليس هناك أنصاف بشر هناك فقط أشخاص يظنون أن الأشخاص الآخرين أنصاف بشر.

٣- النصف إنسان إنه شخص لا يساعد. شخص لا يهتم بالآخرين ولا بحقوقهم إنه شخص لا يحاول إنه شخص يبتعد عن الناس (رأي الشيخ موسي معلم أمينة (الشيخ المسن).

٤- أمسك الشيخ موسي يدي وقال:

ليس الجسد ما يجعل الانسان نصف إنسان؛ بل تفكيره وشعوره.

نوع الحكي: بلسان بطلة القصة (أمينة)، الحكي بلسان الراوي المعايش للأحداث.

وهنا من حق القارئ أن يتساءل: ما السبب الذي جعل الكاتب يجعل السرد بلسان البطل؟

وقد جعل الكاتب إجابة هذا السؤال علي لسان بطلة العمل في بداية تعريفها بنفسها، فكانت إجابتها تعبر عن الرفض الشديد من المجتمع للبطلة، حتي أول حقوقها (المناداة باسمها)، وكأن الحكي بلسانها رمز لاعتراضها علي ذلك الوضع.

"اسمي أمينة. أريدكم أن تتذكروا ذلك. إنه أمر مهم. إنه اسمي، لكن لا يناديني الجميع باسمي.

يقولون "البنت" أو "تلك البنت". يدعونني "الطرشاء".

الأولاد يقولون أنني "نصف بنت" لأنني لا أستطيع أن أسمع جيدا.... يصرخون في وجهي حينما أمشي في الطريق. هذا يغضبني.... لقد علمني الشيخ موسي." (النص ص٢٤)

وفي الأحداث التالية ما يؤكد أن المعاقين لديهم إمكانات خلاقة. وأن رفض الطفل المعاق في هذه الحكايات من أطفال في مثل عمرهم، وهذا في الغالب لأن احساس الطفل برفض قرينه مؤلم للغاية، كما أن للكبار وعي بالأمر الآن عن ذي قبل.

"يظن الناس أنني لا أستطيع أن أفعل شيئا.... أستطيع القراءة، أستطيع العد. أعرف أشياء كثيرة. وأعرف هذه الأمور لأن الشيخ موسي علمني. إنه يجيب دائما عن كل أسئلتي. الشيخ موسي رجل حكيم." (النص ص ٢٧)

ومما يلاحظ في أحداث الحكايات الثلاث أن:

- **الأبطال الثلاثة في مثل سن بعض (السابعة)**
- **المعاق له الحق في التعليم.**

"في أحد الأيام حين كنت في السابعة من العمر. جاء بعض الأشخاص إلي القرية. كانوا يريدون بناء مدرسة. سألوا "ما هو عدد الأولاد في القرية؟". أجاب الجميع "خمسون". لم يحسبوني. نسوني. اعتبروني "نصف بنت" لا يحق لها أن تتعلم. بكيت أردت أن أتعلم." (النص ص ٢٧)

في عبارة أجاب الجميع، كأن هذا الاجماع قضاء علي حق مهم من حقوق أي طفل، (المعاق تحديدا) – الحق في التعليم.

الشخصيات:

الرئيسة: أمينة، الشيخ موسي

الثانوية: الأطفال الآخرين (المجتمع المحيط بأمينة).

– وفي الأحداث التالية نلمس توضيح الشيخ موسي (رمز الحكمة وتقبل الآخر في العمل لفكرة النصف إنسان:

هل تعرفين في الحقيقة من هو "النصف إنسان"؟

إنه شخص لا يساعد. شخص لا يهتم بالآخرين ولا بحقوقهم، إنه شخص لا يحاول. إنه شخص يبتعد عن الناس".

أمسك الشيخ موسي يدي وقال: ليس الجسد ما يجعل الانسان نصف إنسان، بل تفكيره وشعوره".(النص ص٣٠)

- الشخص المعاق إيجابيا، وليس سلبيا كما يظن المجتمع، وله فائدة، وهذا ما توضحه الأحداث التالية:

في اليوم التالي رأيت الأولاد مرة أخري. كانوا يحاولون إشعال نار. راقبتهم ثم اقتربت قليلا.

نظر الأولاد إلي خفت. هل سيسخرون مني؟ هربت.

ساعدت علي إشعال النار بشكل صحيح، ثم غادرت.

صاح الأولاد: لا تذهبي.

وفي العبارة الأخيرة (الحل) ونهاية الأحداث من انتهاء الرفض للمعاق. (النص ص٣٠،٣١)

وتتدرج الأحداث لتصل إلي مرحلة ظهور الراوي الأصلي (الكاتب) في نهاية القصة؛ كي ينهيها ويبدأ ما بعدها:

كانت هذه قصة أمينة

هل سيصبح الأولاد أصدقاء لها؟ هذا ما أظنه.

لن يتحسن سمع أمينة كثيرا. لكنها لن تكون وحيدة أو حزينة بعد ذلك.

هناك مكان أخير يجب أن نزوره... جاء دور الحكاية الأخيرة.

اسمعوا.

وهنا رمز لبداية وتوالد الحكي من جديد، وإشارة لأن هذه هي الحكاية الأخيرة، فالحكايات تحمل عبق وطريقة الحكي الشهرزادي في حكايات ألف ليلة وليلة من توالد للحكايات.

<u>الحكاية الثالثة: حكاية بديع، والتي تتلخص أحداثها في الآتي:</u>

١-الحكاية عن طفل كفيف له جار جديد لم يرد اللعب مع الكفيف (رفض المعاق) قال عنه أنه أعمي وليس نافع (آدم- الطفل المتنمر).

٢-أم بديع لجأت إلي أصدقائه كي يشرحوا لآدم ظروف بديع الخاصة.

٣- زملاء بديع بالمدرسة عاقبوا آدم بعدم إجابته عن أي طلب، وقالوا له إسال بديع.

٤-في يوم العطلة آدم أصبح وحيدا، في حين أن بديع يحكي لأصدقائه حكايات عند النهر.

٥-آدم وبديع اعتذرا لبعضهما عن العراك، وغير آدم فكرته عن صاحب الاعاقة.

٦-كبر بديع وأصبح حكواتيا يحكي قصص عن أولاد يساعد بعضهم بعضا؛ كي يحافظوا علي نظافتهم، ويكافحوا الأمراض ويكونوا سعداء.

٧-في النهاية بديع الحكواتي جعله الكاتب راويا للقصص الثلاث (الشجعان الثلاثة).

٨-(قصة علي وأمينة وبديع) – يجمعهم أمر مشترك (الافتقاد إلي قدرة وامتلاك قدرات أخري)

٩-يوجد ملخص بنهاية القصة وأنشطة، تذكروا (فيها القيمة المستفادة، وما هو شعورك؟ تقيس شعور القارئ في حال أشبه بذوي الاعاقة. (كي يجرب فيشعر بشعورهم).

حكاية بديع تبدأ بصورتين علي صفحتين، الأولي مشهد جماعي يظهر فيه شخص ينصت له الجميع وكأنهم مستمتعون لما يقول. (كأنه حكاء أو واعظ) مرغوب في حديثه.

الصورة الثانية: صورة لشخص كفيف البصر. هذه الصورة المنفردة فيها إشارة أن هذا الشخص سوف تدور حوله الأحداث، وأنها الشخصية المؤثرة فيها، وهذا ما تؤكده العبارات الأولي في الحكاية.

"هذا هو بديع. بديع كفيف. هذا يعني أنه لا يستطيع دائما أن يفعل ما يفعله الأولاد الآخرون. يذهب إلي المدرسة مع رفاقه يلعب معهم. يساعدهم ويساعدونهم."(النص ص ٣٥)

وصف المكان: جاء وصف المكان في الحكاية كالتالي:

قبل وبعد ظهور شخصية آدم (الولد الذي لم يتقبل إعاقة بديع في البداية)

هذه قرية بديع. إنها مكان جميل. بديع يحبه يحب الأشجار والحقول والدروب الصغيرة فيها. يعرفها كلها.(النص ص٣٥)

وكأن في هذا الوصف للمكان إصرار من الكاتب علي قدرات بديع، وأن تلك المعرفة لا يملكها الوافد الجديد علي القرية.

"قدم ولد جديد إلي القرية. جاء ليسكن قرب منزل بديع. كان اسمه آدم. قالت أم بديع: إذهب والعب مع آدم إنه لا يعرف كل الأولاد هنا. يجب أن تكون صديقه."(النص ص٣٦)

رفض آدم لاعاقة بديع (بروز فكرة التنمر):

ذهب بديع ثم عاد بعد قليل. كانت تعلو رأسه كدمة. وعلي ذراعه خدش .... كان بديع غاضبا جدا. لم يقدر أن يتكلم. قال أخيرا: إنه ذاك الولد لا يريد اللعب معي لا يريد أن يصادقني. قال عني أني أعمي وغير نافع. دفعني. فضربته.... حاولت أن أشرح له أن هناك أشياء لا أستطيع أن أفعلها لأنني أعمي. لكن هناك أشياء أقدر عليها. إلا أنه أبي أن يستمع إلي.(النص ص٣٦)

وهنا يلجأ الكاتب إلي شخصية من المقربين للبطل لمعاونته علي التكيف وسط مجتمع الأصحاء، وكانت تلك الشخصية هنا هي أم بديع التي فكرت أن: "الحل عند أصدقاء بديع.... رفاق بديع يساعدونه دائما سيجدون طريقة يشرحون بها لآدم وضع بديع."(النص ص٣٧)

وكأن الكاتب يحاول هنا إظهار النقيض شخصيات متقبلة لوضع المعاق والرافض له. وكأنه يريد أن يوضح الدور الأفضل والأجدي إنسانيا ومجتمعيا.

وفي هذه العبارات الموجزة دليل علي هول الموقف، بعدما سقط بديع جراء وضع آدم لحقيبته علي الأرض ليتعثر بها بديع.

"قالت هدي بغضب: " لكن آدم كان في الغرفة. لماذا لم تساعده يا آدم؟"

رد آدم لا أريد أن أساعده. إنه مجرد ولد أعمي وأحمق. لا يحق له أن يكون هنا."

فكرت هدي صديقة بديع في فكرة اتفقت مع جميع الزملاء عدا آدم عليها، وهي ألا يجيبوا آدم عن أي استفسار وكان ردهم جميعا "إسال بديع""(النص ص٤٠)

"بعد الدرس حاول آدم مرة أخري. سأل الأولاد: هل أستطيع أن ألعب معكم؟

قالوا كلهم بصوت واحد: اطلب من بديع.

فصرخ آدم: لن أفعل ... لا أريد أن أطلب من بديع. إنه مجرد.... ثم توقف

فكر آدم: بديع لا يبدو عديم الفائدة. الكل يحبه. إنه ممتاز في الحفظ ويعرف كلمات كل الأغاني. لكن لا يستطيع أن يقرأ وحده أو يركب الدراجة. أو يطاردني. إنه غير نافع."(النص ص٤١)

وهنا يعرض الكاتب لبداية تغير وجهة نظر آدم عن زميله المعاق:

"في يوم العطلة كانت المدرسة مقفلة. بقي آدم وحيدا أمام منزله.

عند النهر. من هناك؟ تقدم آدم بصمت. رأي الأولاد كانوا يتحلقون حول بديع الذي كان يحكي لهم قصصا. اقترب آدم أكثر. لم يرده الأولاد. استمع. كان بديع يروي حكاية بعد أخري."(النص ص٤٢)

تغير وجهة نظر آدم عن المعاق

"آسف كنت أحمق. جلس إلي جانب بديع.

قال بديع: أنا أعتذر أيضا. يجب ألا نتعارك. سوف أعلمك كيف تروي القصص. كلنا يجيد أمورا ويحتاج إلي المساعدة في أمور أخري. كلنا عندنا الحقوق نفسها. ولكن أنا أستطيع أن أروي القصص جيدا. وعندما أكبر سأصبح حكواتيا."(النص ٤٣)

وفي نهاية القصة وقصص الشجعان الثلاثة يبوح لنا الكاتب بسر

"الآن يجب أن أبوح لكم بسر.... أنا بديع مازلت أروي القصص.

أروي قصصا مثل قصة علي وقصة أمينة وقصتي أنا.

أريدكم أن تتعلموا كيف تساعدون أشخاصا مثل علي وأمينة ومثلي. وأن تتعلموا منهم. هذا سيجعل منكم أولادا مميزين. وحيت تقرأون هذه القصص. أخبروها للآخرين."(النص ص٤٤)

الأنشطة التي بنهاية القصص الثلاث الموجهة للقارئ الصغير تشجع علي إعادة الحكي، وعلي الابداع الأدبي.

ما يجمع بين حكايات سلسلة من طفل إلي طفل (النموذجين الموجهين لذوي الهمم فاتن لم تعد حزينة والشجعان الثلاثة):

١- البطل طفل معاق، لا يستسلم لاعاقته (من ذوي الهمم).

٢- محاولة الدمج في التعليم والمجتمع، وتعليم الأطفال تقبل الآخر.

٣- فكرة توالد القص (حكاية داخل حكاية)،(حكاية السيدة كريمة داخل حكاية علي الطبال).

٤- الأطفال الأبطال الثلاثة في مثل سن بعض (في سن السابعة)، سن التعيم الأساسي الذي هو حق للجميع (تفعيل لحقوق الطفل).

٥- يجمع بين حكايات الشجعان الثلاثة التنمر اللفظي وهو هنا متمثل في رفض الطفل المعاق (الشخصية الرئيسة) في هذه الحكايات من أطفال في مثل عمرهم، ودور المجتمع المحيط في حل تلك المشكلة.

٦- الرسوم المصاحبة للبيئة والشخصيات في قصة فاتن لم تعد حزينة إفريقية الطبع والتصوير، أما حكايات الشجعان الثلاثة حملت الرسوم شكل البيئة الريفية في المجتمع المصري.

٧- تحكي القصتان بحكاياتهما من خلال طرف ثالث وهو إما صديق أو أخ أو الراوي نفسه باستثناء حكاية أمينة التي تحكيها البطلة بلسان الراوي المعايش للأحداث.

٨- حكايات السلسلة "من طفل إلي طفل" لها رسالة مجتمعية واضحة وهي تقبل الآخر، ومساعدته.

٩- هذه القصص مترجمة عن مؤلفات أجنبية.

١٠- اتجه السرد في الحكايات ناحية الأسلوب التربوي البنائي الذي اتخذته بعض الشخصيات طريقا لها؛ كي يوضحوا للأطفال مفهوم الاعاقة وكيفية التعامل مع المعاقين وتقبلهم؛ لتفعيلهم في الحياة.

١١- تم تمصير الأسماء في الحكايات.

١٢- الاعاقات التي تحدثت عنها قصص السلسلة إعاقات حركية وسمعية وبصرية، ولم تتعرض للاعاقة الفكرية.

١٣- الهدف الأساس في هذه القصص هو التأكيد علي ضرورة تعاطي الأمصال الواقية من الاعاقة الحركية، وضرورة مساعدة الأخرين من المعاقين.

– أما عن النموذجين الثاني والثالث فهما لنفس الكاتبة؛ لكن الاختلاف في دار ومكان نشرهما.

التعريف بالكاتبة: هي الدكتورة لينة الدسوقي، طبيبة أسنان سورية، وكاتبة أطفال، تنحو في كتاباتها نحو تقبل الآخر، فازت بجائزة لبنان في أدب الطفل عن مؤلفاتها للأطفال.

النموذج الثاني:

– لينة الدسوقي (٢٠١٦م): صديقان وأرجوحة للكاتبة (قصة)، رسم: شيرين مصطفي، والقصة تحكي عن طفل عادي وطفل من ذوي الاعاقة الذهنية (طفل تناذر داون، وهم فئة يولدون بثقب في القلب في غالبيتهم، وتحكي القصة عن تقبله للتعلم.

النموذج الثالث:

– لينة الدسوقي (٢٠١٧م): رنا تسابق الأرنب (قصة)، تحكي عن طفلة فقدت ساقيها أثناء الحرب، والكاتبة متأثرة بأوضاع بلدها سوريا في هذه القصة.

والقصتان أرسلتهما الكاتبة علي الايميل الخاص بي كنوع من التعاون العلمي، حتي أن قصة رنا تسابق الأرنب أرسلت لي الكاتبة عبر الميل صورة ضوئية بلا أرقام صفحات؛ لأن دار النشر لم تكن قد أرسلت لها نسخة بعد الطباعة – حسب قول الكاتبة.

– ملامح جمال الشكل والمضمون وفنيات الكتابة:

– **الصور والمشاهد:** ملونة ومعبرة.

– **اللغة:** مضبوطة الشكل.

– **الشخصيات:**

الرئيسة: طفل تناذر داون ، طفل عادي.

الثانوية: والد الطفل العادي والطبيب.

الحكي: بلسان أحد الأبطال (الطفل العادي)، فالحكي هنا من طفل إلي طفل كذلك.

وصف الشخصيات:

الطفل العادي يشرح وضع وأوصاف الطفل التناذر داون.

"لفت نظري شكله الغريب. فمه واسع، أسنانه متباعدة، عيناه صغيرتان وضيقتان. لاحظت أن لسانة ثقيل الكلام، كان يتمتم بأحرف غير واضحة."(النص ص٤)

وتستكمل شخصية الراوي وصف الطفل التناذر داون:

"سألت والدي لماذا شكله غريب؟

أجابني أبي: هذا الطفل مختلف يسمي داون."(النص ص٦)

وعندما اختفي من الحديقة ولم يأت كعادته، وهنا نلمس بقية أوصاف هذا الطفل التناذر:

(مسح والدي دموعي وقال: لا تخف يا بني، إنه عيب خلقي يولد مع هؤلاء الأطفال. ثقب صغير في القلب يحتاج إلي عملية بسيطة ثم يصبح بخير.(النص ص١١)

ما تحاول الكاتبة ترسيخه في المجتمع من تقبل هذه الفئة وأنها قابلة للتعلم:

"هل أستطيع أن ألعب كل يوم مع صديقي الجديد يا أبي؟ سألت والدي. هز والدي رأسه موافقا وقال:" وأنصحك يا بني أن تناديه باسمه." (النص ص٦)

وتوضح الكاتبة (الراوي الضمني) دليل قابليته للتعلم، وهي في هذا تنحو بمتلقيها إلي الفهم الصحيح بتلك الفئة وهذه الاعاقة بالتحديد وكيفية التعامل معهم، ويظهر ذلك في العبارات التالية:

"كل يوم، صرت ألعب مع صديقي، وعرفت أنه يذهب إلي مدرسة الاحتياجات الخاصة، وأنه بدأ يتعلم الأحرف والكلمات.(النص ص٧،٩)

وبحركات يديه الصغيرتين، كان يشرح لي دروسه، فيشكل بأصابعه مثلثا أو دائرة، فافهم ما يقصد وأصفق له." (النص ص٩)

"بعد أشهر من الراحة، عاد صديقي الجميل يلعب في الحديقة، تعانقنا بشوق، وركب علي الأرجوحة بفرح، وطارت به نحو الأشجار والفراشات." (النص ص١٤)

والكاتبة د. لينة الدسوقي وهي –كما سلف الذكر – طبيبة أسنان سورية، وعملها بالمجال الطبي ساعدها في الكتابة بدقة عن أوصاف الطفل التناذر داون؛ مما يعطي القارئ الراحة النفسية، والثقة في أن المعلومة صحيحة.

النموذج الثالث: لينة الدسوقي (٢٠١٧م): رنا تسابق الأرنب (قصة)، تركيا: دار سرو.

<u>– ملامح جمال الشكل والمضمون وفنيات الكتابة:</u>

القصة تحكي عن طفلة فقدت ساقيها أثناء الحرب، والكاتبة فيها متأثرة بأوضاع بلدها سوريا، وتعرض أحداثها بلسان الغائب، وفي ومضات سريعة ملخصة للأحداث، وكأنها تهرب وتجعل القارئ الصغير يفر معها من الألم.

هنا تجعل المتلقي يسأل: الألم مما؟!

من الحرب من الدمار من الخراب، من الموت من الاعاقة.

بدأت الكاتب أحداثها متوترة بالقفز والركض والتسابق، معرفة في هذا المضمار ببطلة قصتها من البداية (رنا) وكأنها لا تعرض حالة فردية بل هي رمز لما يحدث بالدول المحتلة، ولما يحدث في سوريا خاصة.

بدأت الأحداث بداية هادئة:

(نظرت رنا إلي النافذة، شاهدت الريح تركض بساقيها الطويلتين وهي تضحك، رفعت رأسها إلي السماء رأت الغيم يتسابق بأرجله الصغيرة، رنت بعينيها نحو البحر، رأت الموج يقفز، أعلي أسفل .. أعلي أسفل، نظرت إلي ساقيها فلم تجدهما.

ثم أخذت في الصعود إلي الذروة سريعا (وهذا من سمات القصة القصيرة)، فالكاتبة تحكي بومضات سريعة لأن الأحداث حزينة، وهذا كي لا تفجع الأطفال.

"في يوم من الأيام، كانت رنا تركض مثل الريح، وتتسابق مثل الغيم، وتقفز مثل الموج، لكن صاروخا سقط علي بيتها مدمره وقطع ساقيها.

رنا الآن بلا ساقين، تعيش في المشفي حزينة ووحيدة، تحلم أن تعود كما كانت، تركض، تفرح، تسبح مثل السمكة .. لكن الحرب القاسية حرمتها أحلامها." (النص)

ثم أخذت الكاتبة تدخل بطلتها وقارئها في حلم جميل بأحداث بديلة، وكأنها أردات أن تخرج بطلتها من محنتها من خلال اللامعقول، وكأن الكاتبة أرادت تحقيق كل أمنيات بطلتها من خلال الحلم (الذي لم تفصح عنه الكاتبة صراحة بل اكتفت بادخال القارئ فيه دخولا مشوقا، يجعله يفكر كيف حدث هذا للبطلة، وبخاصة أن المتلقي طفل.

"عانقت رنا الأرنب، فقفز بها نحو النافذة، ومن النافذة قفز إلي الحقول الخضراء. مرت أمام شجيرة فراولة، مدت الشجيرة يدها، وأهدت رنا ثمار الفراولة الحمراء اللذيذة.

تابع الأرنب قفزه، فمر أمام سنجاب يأكل الصنوبر، ضحكت رنا فسمع السنجاب صوت ضحكتها، وأهداها كمشة من الصنوبر اللذيذ."(النص)

هنا نلمس أن الكاتبة جعلت بطلتها في حزن وصراع مع وضعها، ولم تضح نهاية وحلا واضحا سوي تلك الضحكة بالنهاية المفتوحة، وإهداء الأرنب لها كمشة من الصنوبر اللذيذ.

الصور: ملونة ومعبرة، وثنائية المشهد، حتي أن الرسام جعل المستمع للأحداث دب صغير علي شكل لعبة، يسمع وهو جالس، وكأن في هذا إسقاط علي وضع البطلة (وضع الاعاقة الحركية)، ووضع الطفولة البريئة، والتي لم تقترف ذنبا في تلك الحرب.

أسلوب الحكي كان بلسان الغائب، والأحداث ظهرت فيها شخصية الكاتبة في توجيهها، وتحريكها سريعا.

- **اللغة:** مضبوطة الشكل.

- **الشخصيات:**

الرئيسة: رنا (البطلة)، وهي الشخصية الوحيدة التي تحركت الأحداث حولها، دون أن تكون هي فاعلة فيها، وكأن فكرة أنها بلا ساقين (لا تتحرك) وفكرة الحرب والدمار فرض علي الكاتبة أن تجعل الأحداث هي من أثرت في البطلة، ولم تؤثر هي فيها.

الثانوية: الأرنب (رمز الحركة بالنسبة للبطلة)، السماء، الموج، الريح، الغيم (كلها متحركة إلا البطلة)

القصة اتجهت بأحداثها نحو أمل غير واضح، فكان علي الكاتبة أن تحاول طرح بعض الحلول لخروج بطلتها من أزمتها وصراعها، وأن تجعلها تتكيف مع وضعها الجديد بصورة أوضح وأكثر واقعية، وهذا ما يفضل في الأدب المقدم للأطفال؛ لكنها اكتفت بتقنية الحلم لتخرجها مما هي فيه من حزن، كما أنها جعلت بطلتها في حزن وصراع طوال الأحداث، ولم تضع نهاية وحلا واضحا ، وكانت النهاية مفتوحة لتخمين القارئ، وهذا غير مناسب في

أدب الأطفال الصغار؛ حيث يفضل النهايات الواضحة وإعطاء الحلول للخروج من تأزم الأحداث.

النموذج الرابع:

ويشتمل علي ستة نماذج تنتمي لنفس الهيئة المسئولة عن إصدارها، فهي من قصص المجلس العربي للطفولة والتنمية، وتابعة لمشروع دمج الطفل العربي ذي الاعاقة في التعليم والمجتمع.

صفحة الغلاف في هذه القصص معبرة وملونة، وموضح عليها الهدف منها وهو دمج الطفل العربي ذي الاعاقة في التعليم والمجتمع.

وموضح في بداية هذه المجموعة القصصية أنها موجهة للأطفال في المرحلة الأولي من التعليم الأساسي، وموضح علي الغلاف كذلك الجهات المنوطة بذلك المشروع، وهي: المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند).

اللغة: فصيحة؛ لكنها بسيطة، مناسبة لفئات عمرية مختلفة، واللغة مشكلة.

بعد صفحة الغلاف كلمة الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية.

وفي نهاية القصص كلمة لماما سهير (المجلس العربي للطفولة والتنمية)، تؤكد في كلمتها أن الذي يجمعنا هو العمل والمحبة، ليس التشابه، وأن الطفل لا يعرف التمييز، وهذا ما يجب علينا ككبار أن نعلمه لأطفالنا.

"أطفالنا الأحباء

أنتم براعم تنمو وتتفتح وتؤرق وتملأ الدنيا بهجة وجمالا.. لا تفرقون بين وردة بيضاء ووردة حمراء؛ فكل الورود جميلة.." (بداية كل قصة من السلسلة).

- ملامح جمال الشكل والمضمون وفنيات الكتابة في قصص السلسلة:

القصة الأولي: قصة حل جميل: نص ورسم وليد طاهر، وتتلخص أحداث القصة فيما يلي:

١- جميل اسم طفل في العاشرة من عمره من فاقدي السمع، يحب لعب الفك والتركيب والقراءة.

٢- إبراهيم صديقه يجلس إلي جواره يحاول أن يشرح له ما يحدث حوله لأن جميل لا يسمع.

٣- في يوم حر لا يستطيع المعلم فتح الشباك للأطفال لكن جميل بموهبته في الفك والتركيب صنع مقبضا لفتح الشباك.

٤- جميل ولد متعاون

- **الأحداث:**

المشاهد (الصور المعبرة عن المشهد بها عبارة أو عبارتين ملخصة لما بالمشهد، ثم يأتي وصف الحدث أسفل الصورة.

مثال: في الصفحة الخامسة: الكلام الذي بالمشهد: (وصف البطل)

"جميل طفل عمره ١٠ سنوات

جميل من فاقدي السمع"

تحت المشهد:

"جميل يحب اللعب وخاصة لعب الفك والتركيب، ولكن القراءة عادته التي يحبها جدا."

أسلوب الحكي: بلسان الغائب.

الراوي يكرر اسم بطل الحكاية، وكأنه يريد أن نبحث عن معني الجمال في هذا الطفل.

بدأت مشكلة جميل تظهر عندما ذهب للمدرسة ولم يسمع شيئا من شرح المدرس ولا حديث زملائه، وقد حاول الطفل إبراهيم زميل جميل دمجه معهم، وهي محاولة من الكاتب لاظهار أهمية الدمج المجتمعي وأنه علي قدم وساق مع الدمج في التعليم.

"إبراهيم يساعد جميلا علي أن يفهم ما يدور حوله من حكايات وضحكات، ولكنه مازال بعيدا عن فهم كل ما يدور حوله.

جميل لا يسمع شرح المدرس."(النص ص٨،٧)

البطل لديه موهبة الفك والتركيب: وهنا يفعلها الكاتب ليوضح للقارئ أن لكل منا دوره وفائدته في الحياة، وأن أصحاب الاعاقة ميزهم الله بميزات أخري، وهو أسلوب وطريقة معتادة في الكتابة عن ذوي الهمم من خلال تفريدهم بميزات كأسلوب تعويضي حتي يقبلهم الآخر.

"طلب الأولاد من المدرس فتح الشباك، ولم يستطع فتحه.

جميل يطلب الاذن من المدرس، وفي يده اليسري ورقة كتب له فيها أنه سيحاول فتح الشباك.

في المساء، جلس جميل يفكر ويفكر...

وأحضر لعبته وبدأ يفك ويركب قطع اللعب إلي أن توصل إلي حل لمقبض الشباك.

جميل شارك الجميع الآن في هواء لطيف ملأ الفصل وابتسموا له، وعرفوا أن جميلا يتعاون معهم وأنه قريب منهم."(النص من ص ١٠ إلي ص١٤)

القصة الثانية: حلم واحد

ويتلخص الهدف من هذا العمل الأدبي في الآتي:

– أننا جميعا مختلفون؛ لكن يجمعنا حلم واحد (الاتحاد، التعاون، الانسانية، تقبل الذات والآخر).

– (أن نكون جميعنا واحد) نشعر أننا جميعا واحد دون تمييز (لا فرق لعربي علي أعجمي إلا بالتقوي والعمل الصالح).

المشاهد مركزة في صور وعبارة واحدة أو ثنتان، وكأنها لقطة سينمائية، كل المشاهد تؤكد علي فكرة أننا وإن اختلفنا في إمكاناتنا؛ لكن حلمنا واحد وهو حلم الانسانية.

"البيانو أبيض وأسود، لونان مختلفان، لكن اللحن واحد وجميل.

الألوان مختلفة، ولكن اللوحة واحدة وبديعة.

الأصابع مختلفة، ولكنها يد واحدة قوية.

أفراد الأسرة مختلفون، ولكنهم أسرة واحدة وسعيدة.

الحديقة نباتات مختلفة، ولكنها حديقة واحدة مبهجة.

الأطعمة مختلفة.. لكنها وجبة واحدة مفيدة.

العمارات مختلفة، لكن الشارع واحد ورائع.

في الفصل الأولاد مختلفون، ولكن الفصل واحد وممتع.

عبارة ملخصة للهدف العام:

الناس مختلفون، لكن الجميع في حلم واحد."(النص من ص٤ إلي ص١٢)

القصة الثالثة: درس الأستاذ أنور

وتتلخص أحداث القصة والهدف منها في الآتي:

– اسم الأستاذ أنور من العلم، التنوير (تنوير تلامذته بالمعلومات القيمة).

– الأستاذ أنور مدرس حساب.

– درس العدد مائة كان مدخلا لتعريفهم بالحواس الخمس مئة علي ٥ = ٢٠

– ليس لحواسنا جميعا نفس القدرات.

– كلنا مثل بعضنا في الانسانية لكن مختلفون في القدرات التي خلقنا بها الله.

الغلاف:

معبر: عليه صور كرتونية لمجموعة من الأطفال، متضح عليها اختلاف حواسهم.

حتي الصفحة الرابعة صورة الأطفال مع أستاذهم الأستاذ أنور توضح اختلاف حواسه هو.

– يعرف المؤلف في البداية بشخصية البطل وهو ما سميت القصة باسمه (الأستاذ أنور).

"مع صباح يوم جديد وشمس مشرقة، بدأ الأولاد يومهم الدراسي مع الأستاذ أنور؛ مدرس الحساب."(النص ص٤)

الأستاذ أنور يعلم الأطفال أننا لسنا جميعا بنفس القدرات ولا بنفس الدرجة في حواسنا لكن من خلال الحساب.

"سندرس اليوم العدد مائة، ولكن سأبدأ بسؤال:

من منكم يعرف كم عدد الحواس؟

إذا كانت لدينا مائة درجة، ونريد أن نوزعها علي الحواس الخمس بالتساوي، فكم سيكون نصيب كل حاسة؟

ردت رانيا بهدوء الشطار: عشرين درجة لكل حاسة.

بدأ حوار الأستاذ مع التلاميذ حول نسبة الحواس الخمس من مائة، وبدأ كل طفل لديه قصور في حاسة يعطي نفسه درجة من عشرين."(النص ص ٥،٦،٨)

وعلق الأستاذ أنور علي حديثهم:

"هنا قال الأستاذ أنور:

إذن كل واحد منا لديه خمس حواس، ولكن بالطبع وبالتأكيد كلنا لن نحصل علي مائة درجة كاملة."(النص ص١١)

علقت طفلة علي الأحداث، ملخصة إياها وموضحة الهدف منها:

"بصوتها الهادئ قالت رانيا: نحن مثل بعضنا .. لكننا لسنا مثل بعضنا.

استغرب الأستاذ أنور وقال: اشرحي لنا يا رانيا.

فقالت كلنا لدينا خمس حواس؛ إذن نحن لسنا مثل بعضنا، ولكننا لسنا متساوين في قدر كل حاسة .. كل منا لديه نقص في حاسة ما."(النص ص١٢)

وفي الصفحة الثالثة عشر صورا معبرة عن طفل لديه مشكلة بالبصر وطفلة لديها مشكلة بالسمع، وبالصورة عبارة كلنا لم نحصل علي العدد مائة، وهي صورة ملخصة للهدف من القصة.

"فهم الأولاد الدرس. وبدأوا يحسبون لأنفسهم مجموع درجات الحواس الخمس."(النص ص١٤)

انتهت القصة موضحة أن اسم الأستاذ أنور من التنوير

"نورتنا يا أستاذ أنور"(النص ص١٥)

وكانت هذه القصة ضمن مشروع نحو بيئة آمنة لحماية الطفل العربي ذي الاعاقة من الاساءة.

القصة الرابعة: قصة فادي في السوق (إعاقة فكرية)

وقد نحت السلسلة تجاه الكتابة عن الاعاقات الفكرية ومنها قصص فادي في السوق ومازن الغالي وكريم في الأتوبيس، وذلك بعد إهمال الكتابة عن تلك الفئة (أصحاب الاعاقات الفكرية)، وكأنهم عار علي المجتمع بل والأدب، وكان هذا اتجاها إيجابيا من هذا المشروع للتنديد بالمشكلات التي يتعرض لها أصحاب الاعاقات الفكرية، وسعيا نحو دمجهم وتغيير فكرة الآخر عنهم، وتتلخص أحداث قصة فادي في السوق، والهدف منها فيما يلي:

- الأطفال المعاقون يتعرضون للاساءة من المجتمع أكثر من غير المعاقين.
- تشرح القصص شكل الاساءة والأسباب والظروف المؤدية لها وطريقة التعامل معها.
- قراءة تلك القصص تفيد الأهل والأطفال في فهم ما يتعرضون له وحمايتهم وتوعيتهم.

– الطفل المعاق يفضل الوحدة نتيجة الاساءة التي يتعرض لها في الحياة والمجتمع.

– هذه القصص تعالج دمجهم في التعليم والمجتمع.

الغلاف:

عليه صورة طفل يلعب بمفرده، لكن اسم القصة فادي في السوق، والسوق يعني ازدحام ومجتمع، وكأن الرسام يشير هو والمؤلف إلي اتجاهين، أو اتجاه بديل لاتجاه.

القصة مقسمة كبقية قصص السلسلة إلي مشاهد قصيرة في حوارها، تعبر الصور بها عن تلك المشاهد، المشهد الأول:

"فادي يلعب في الغرفة

الغرفة في البيت والبيت في العمارة."(النص ص٤)

في المشهد الثاني:

"فادي يخرج مع ماما من العمارة. فادي وماما في السوق."(النص ص٥،٦)

وكأن الكاتب يخرج البطل من حيزه الضيق لحيز أرحب، ليري مع المتلقي ماذا سوف يحدث له في عالم غير عالمه.

"ماما تقول يا فادي

إذا لمسك أحد يا فادي ابتعد

وإذا لمست أحدا اعتذر."(النص ص٨)

وفي هذا إشارة لتوعية الأم للطفل ذي الاعاقة الذهنية من تحرش المجتمع به.

"في السوق أصوات وازدحام

فادي يقول السوق مزعج

فادي يريد العودة الي العمارة.. إلي البيت.. إلي الغرفة."(النص ص٩)

والمشهد الأخير

"فادي في غرفته يلعب". (النص ص١٠)

وكأن الكاتب يشير إلي أن الطفل المعاق يفضل الانعزال عن المجتمع، ودورنا هو دمجه فيه وحسن معاملته وتوجيهه.

القصة الخامسة: قصة نور يرسم وردة (إعاقة فكرية):

الغلاف:عليه مشهد لصورة وردة ترسمها يد طفل.

والمشهد الثاني: لطفل تتضح عليه علامات الاعاقة الذهنية.

– نور يتنزه مع أسرته، ولد شرير يحاول الهجوم عليه.

– العم ربيع أوضح لنور أنه مثل الوردة لابد أن يكون له شوك يدافع به عن نفسه.

– الأحداث بسيطة وموجزة، والصور معبرة والمشهد سرد تدعمه الصور المعبرة.

الأحداث:

بدأت الأحداث بداية هادئة:

"نور يحب الرسم ... يحب الألوان...

نور يرسم وردة.)

ثم أخذ الكاتب في التعريف بأسرة نور (المحيطون به) (الأب – الأم– الشقيقة" (النص ص٣)

والأحداث تتصاعد:

"خرج نور مع بابا وماما وزينة

نور وبابا ماما وزينة في حديقة جميلة. " (النص ص٤،٥)

الصور:إلي الآن مبهجة، ومعبرة عن أسرة محتوية طفلها ذي الاعاقة، ومشجعة له علي تنمية موهبته في الرسم (ميزة للطفل المعاق كناحية تعويضية له يسقطها عليه الكاتب.)

وهنا يظهر الكاتب إحدي شخصياته؛ لينطقها بلسانه؛ وذلك لمساعدة البطل في فهم وضعه، وتفادي رفض المجتمع أو الأذي الذي يتعرض له، بالاضافة لتعليمه كيفية الدفاع عن نفسه إذا تعرض لأي أذي.

"في الحديقة ... حارس اسمه... العم ربيع...

العم ربيع يحرس الأولاد من الأشرار".(النص ص٦)

وهنا يفرد الكاتب المزيد بالتعريف بشخصية العم ربيع (وفي ذلك تأكيد علي أنها شخصية مؤثرة في الأحداث؛ لأنها من ألبسها الكاتب ثوبه؛ ليعرض هنا الأحداث من خلالها.

" مع العم ربيع عصفور اسمه زيكو ووردة وكتاب." (النص ص٧)

ثم أخذت الأحداث في الصعود إلي الذروة:

"اقترب ولد شرير من نور... اقترب جدا جدا... يريد أن يسرق الألوان... الولد يريد أن يهجم علي نور... نور خاف جدا.

ركض العم ربيع وزيكو ليحميا نور ... خاف الولد وركض بعيدا."(النص ص٨،٧)

العم نور أخذ دور المرشد والموجه للبطل لتعريفه بالتحرش بأمثاله وكأن الكاتب جعله لسان حاله ككبير ولديه خبرات حياتية.

"انظر يا نور إلي هذه الوردة...

قال العم ربيع الوردة جميلة.

– لكن انظر جيدا للوردة شوكة... الشوكة تحمي الوردة

كن يا نور مثل هذه الوردة...

لا تدع أحدا يلمسك أو يقترب منك.

– أخذ نور الوردة من العم ربيع... رسم نور وردة جديدة... وردة نور جميلة ولها شوكة."(النص ص٩،٨)

وفي النهاية يعبر الكاتب عن طريق شخصياته عن أن البطل تحولت فكرته عن الحياة الوردية إلي أن بالحياة أشرار بجانب الأخيار، وكيف نتعامل معهم ونتفادي أذاهم.

"بابا وماما وزينة يقولون...

هذه أجمل وردة رسمها نور.

شكرا يا عم ربيع... شكرا يا زيكو!!"(النص ص١٠)

<u>القصة السادسة (النموذج العاشر): قصة مازن الغالي (إعاقة فكرية)</u>:

– في بداية القصة يعرف القارئ باعاقة الطفل البطل.

"– مازن يتحرك ببطء ... ويتكلم ببطء

– مازن يفهم ببطء ... مازن يحب الجميع

– ولد شرير يحاول أن يلمس مازن ويقول له ألفاظا سيئة." (النص ص٤،٧،٨)

– يعرض الطفل ذو الاعاقة لمشكلة (إساءة مجتمعية) ويعرض كيفية تفاديه لتلك الاساءة في المستقبل.

– يعمل توعية للمجتمع من أجل تقبل ومعاملة أفضل لتلك الفئة، وذلك في عبارات:

"يا مازن ... إذا جاء أحد لا تعرفه بجانبك ... واقترب منك ... قل له "لا" بصوت عال ... ولا تدعه يلمسك."(النص ص٩)

في هذه القصة نجد مدي تقبل الأسرة (الأب والأم والاخوة) لاعاقة مازن واحتوائهم له، وهذا ما أراد الكاتب توجيه المجتمع له.

– **اللغة** فصيحة وبسيطة في نفس الوقت والصور معبرة عن الحدث، و**الحوارات** بسيطة.

– **أسلوب السرد:**(غير مباشر) بلسان المؤلف.

خاتمة:

إن موضوع توظيف الأدب لدمج الأطفال ذوي الهمم في الأدب والتعليم والمجتمع موضوعا حيويا، فاذا لم يكن للأدب وللأدباء دورا وظيفيا فاعلا في حل مشكلات مجتمعاتهم؛ لسقطت تلك المجتمعات ثقافيا وحضاريا، وتظهر وظيفية الأدب المدمج به ذوي الهمم في البحث الحالي من خلال عدم التخلي أدبيا عنهم، أو التأليف المستقل لهم؛ حيث إننا بذلك نؤكد عزلتهم؛ بل ما ينادي به هذا البحث هو دمجهم أولا أدبيا ثم تعليميا فمجتمعيا، كما ينادي بفكرة وثقافة تقبل الآخر المختلف، ليس ذلك فقط؛ بل ورعايته والتعاون معه وإتاحة الفرص أمامه للحياة الطبيعية دون إيذاء، وذلك من أجل مساعدته علي التكيف والتعايش مع المجتمع، ومن أجل الانتفاع من قدراته التي وهبه الله إياها وعوضه بها، فان الله سبحانه وتعالي إذا أخذ شيئا وهب أشياءا أخري.

ومن خلال استقراء البحوث والدراسات السابقة وبعد عمل الدراسة التحليلية السابقة لبعض النماذج الأدبية الممثلة لبعض حالات الاعاقة، وكيفية دمج المعاق عن طريق الأدب في الحياة، يخرج البحث بالنتائج التالية:

نتائج البحث:

وقد انتهي البحث إلي:

– التركيز الواضح على الإعاقات الجسدية والحسية، ولم يلتفت الكتاب إلى الإعاقات الفكرية إلا فيما ندر.

– ندرة المؤلف عن الطفل المعاق بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال.

– ندرة المؤلف شعرا عن الأطفال ذوي الهمم.

– قصور النقد الأدبي للمؤلف عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– اهتمام بعض المؤسسات العربية – لكنها قليلة – وعلي رأسها المجلس العربي للطفولة والتنمية بمشروعات لدمج الأطفال ذوي الاعاقة.

– اهتمام بعض كتاب الأطفال بالكتابة عن ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لكن لا يجدون الدعم المادي لنشر تلك المواد؛ وبخاصة المخصصة لبعض الاعاقات التي تحتاج لتكاليف نشر عالية، وذلك من خلال استطلاع رأي بعض مشاهير كتاب أدب الأطفال مثل: د. لينة الدسوقي، د. طارق البكري.

– أكدتوأثبتت بعض الدراسات جدوي استخدام أدب الأطفال في تغيير مفاهيم الأطفال تجاه المعاق، ومنها دراسات:إيمان محمود العيسوي (نوفمبر ٢٠١٨م): التحولات الثقافية والاجتماعية في أدب الطفل تمثلات الاعاقة نموذجا، وهنادي حسين آل هادي القحطاني (٢٠١١م): أدب الطفل ذو الاعاقة العقلية في نظرية البعد الخامس (دراسة نظرية)، ودراستي يعقوب الشاروني: استخدام الأدب في التعامل مع الطفل ذي الإعاقة، دور الأدب والفنون والإعلام في الحماية من العنف.

– تعدد وتنوع الأدوار التي يقوم بها أدب الأطفال المعاصر نظرا لأهميته، وخروجها خارج نطاق الأهداف التقليدية الخاصة بتثقيف الأطفال والترفيه عنهم ودخولها مجال تعليمهم وتربيتهم.

– ولتحقيق دمج ناجح يجب أن يخلو مضمون أدب ذوى الهمم من الوعظ واستدرار العواطف وأن يرسخ مفهوم قبول المختلف والتعايش معه.

– لا يتناسب كم وكيف الأدب الموجه للطفل فى الوطن العربى عامة وفى مصر تحديدا مع حجم وأهمية قطاع واسع من المجتمع، وهم الأطفال.

– نحتاج نهوضا مجتمعيا واسعا وشاملا؛ لتشجيع حركة الكتابة لذوى الاحتياجات الخاصة وتنقيحها؛ بما يحقق التطور الكمي والنوعي الضروري لتفعيل الدمج الشامل لذوى الهمم مع أقرانهم الأصحاء.

– ضرورة تحلى الأدب الذى يقدم للطفل المعاق بقدر كبير من الواقعية التى تمهد له ما قد يواجهه من تحديات وظروف تستلزم استنهاض همته.

– وقد يستعان فى هذا السياق بقصص واقعية عن ذوى احتياجات خاصة استطاعوا مجابهة الصعاب، وهو ما يسمي بفن الكتابة عن العظماء للأطفال.

التوصيات والمقترحات:

– وضع سياسات واضحة للنتاج الأدبي المقدم للأطفال بإشراف جهات معنية تقنن وتوجه ذلك النتاج، وبخاصة ما يدعو فيه لدمج الأطفال ذوي الهمم.

– التخطيط الجيد للتعامل مع التقنية الحديثة بشكل يخدم الأدب الموجه للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

– ضرورة ظهور دور للنقد والنقاد عن الابداع الموجه للطفل؛ لأن عملهم هذا يؤثر بشكل عام على تطور وارتقاء الكتابة الإبداعية في مثل هذا النوع من الأدب بالعالم العربى.

– استخدام وتوظيف الأدب في التعامل مع الطفل ذي الاحتياج الخاص، كطريقة تغيير النظرة السلبية للطفل المعاق خاصة، واحترام خصوصيته وحقوقه.

– ضرورة تفادي القصور في الأدب المقدم للأطفال ذوي الإعاقة، ومنه طريقة تقديم الأدب والفنيات لطباعة كتب الأطفال.

– ضرورة استعانة أدباء الأطفال عند الكتابة عن ذوي الاحتياجات الخاصة مع المتعاملين مع الفئة المقصودة بالكتابة عنها من أسرهم أو الاخصائيين النفسيين، وأساتذة علم النفس، أو مع مؤسسات الرعاية الخاصة بهم؛ لتحديد ما يحتاجونه في الأدب المقدم لهم أوعنهم.

– إنشاء موقع إلكتروني يتضمن نماذج أدبية تفاعلية وإمكانية رفع المواد على الموقع بحيث يكون فيه الجديد من مواد أدبية تشجع علي الدمج.

– إعداد أسطوانات تضم معلومات عن أدب وثقافة الأطفال والدراسات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

– تصنيف الأدب المكتوب للطفل المعاق وعنه في المكتبات العامة ومكتبات البيع؛ حتي تتضح الأمور للقارئ.

– ضرورة مراعاة الجوانب الشكلية والجمالية عند إعداد وتقديم المواد الأدبية والثقافية للأطفال، بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة والأصوات المبهجة الراقية التي تساعد على تنمية حسهم الجمالي وتذوقهم الأدبي والفني.

– الحرص على تقديم الأدب والفنون وأشكال الرعاية الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار ما يقدم للأطفال العاديين، وألا يتم تقديم مواد ثقافية مخصصة للطفل ذي الاحتياج الخاص؛ حتى لا نزيد من عزلته عن المجتمع وننمي شعوره بالاختلاف.

– الحرص على وصول كافة أشكال الفنون والمواد الثقافية والوسائط والرعاية الثقافية التي تقدم للطفل العادي إلى كافة أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة في أماكن تواجدهم ومؤسساتهم أو تسهيل وصولهم إلى أماكن تقديم هذه المواد.

– عمل دليل تدريبي استرشادي نستثمر فيه أدب الأطفال بشكل إجرائي وعملي، مثل أن نضع آليات ومهارات لحماية الطفل وإمكانية تحصينه أو الدفاع عن نفسه من خلال القصص والمسرحيات المقدمة للأطفال، أما بالنسبة للحوادث التي وقعت على الطفل، فنتيح له الفرصة مرة أخرى للحكي عما حدث له من خلال المواقف المسرحية.

– ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ومراحل نموهم وحاجاتهم وميولهم عند تقديم الأدب لهم، وبخاصة المدمج فيها ذوي الهمم.

– ضرورة مراعاة الفروق الفردية الكبيرة التي توجد بينهم في نفس المراحل العمرية.

– إعداد مواد ثقافية تساعد علي تنمية الأطفال في مختلف جوانبهم تنمية متكاملة، والاسراع من معدل نموهم النفسي بالاضافة لما تقدم لهم من متعة وترفيه.

– زيادة عدد الروابط الدولية والمجالس العالمية الخاصة بأدب الأطفال وقيامها بعقد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية لمعالجة مختلف القضايا المتعلقة بأدب الأطفال.

– تخصيص جزء من معارض الكتب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– العمل علي التأليف الأدبي عن كيفية استثمار طاقات ذوي الهمم؛ لأن لكل منا ميزة ميزه الله بها.

– استمرار التأليف بمشروع دمج الطفل العربي للطفولة والتنمية ومشروع من طفل إلي طفل؛ لاستمرار محاولات دمج الطفل العربي في التعليم والمجتمع.

ثبت المصادر والمراجع

المصادر:

المؤلفات الأدبية عن ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- أنيس والجي (٢٠٠٠م): **الشجعان الثلاثة**، ترجمة شارل شهوان، ط٢، ورشة الموارد العربية، بيروت: لبنان

٢- إليزابيت دومورجيني (٢٠٠٧م): **فاتن لم تعد حزينة (في صحة وحياة المقعدين)**، ترجمة د. غاندي المهتار، مركز دراسات وبحوث المعوقين. ط١، ورشة الموارد العربية، بيروت: لبنان

٣- لينة الدسوقي (٢٠١٦م): **صديقان وأرجوحة للكاتبة (قصة)**، رسم: شيرين مصطفي، لبنان: دار أصالة.

٤- لينة الدسوقي (٢٠١٧م): **رنا تسابق الأرنب (قصة)**، تركيا: دار سرو.

– مؤلفات مجلة خطوة، ضمن مشروع دمج الطفل العربي ذي الاعاقة في التعليم والمجتمع، ضمن برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند).

٥- محمد أمين (مارس ٢٠١٥م): **حلم واحد (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٦- وليد طاهر (مارس ٢٠١٥م): **حل جميل (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٧- وليد طاهر(مارس ٢٠١٥م):**درس الأستاذ أنور (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٨- وليد طاهر(مارس ٢٠١٥م):**فادي في السوق (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

٩- وليد طاهر(مارس ٢٠١٥م):**كريم في الأتوبيس (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

١٠- وليد طاهر(مارس ٢٠١٥م):**مازن الغالي (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

١١- وليد طاهر(مارس ٢٠١٥م): **نور يرسم وردة (قصة)**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.

المراجع العربية والمعربة:

١٢- أحمد زلط (٢٠٠٨م): **الأدب العربي للطفولة**، ط١، القاهرة: هبة النيل للنشر والتوزيع.

١٣- ..... (٢٠٠٩م): **أدب الطفولة "أصوله واتجاهاته وسائطه ونماذجه"**، ط١، القاهرة: دار النشر الدولي.

١٤- المجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٦م): **دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع دليل استرشادي**، مدينة نصر، القاهرة.

١٥- اليونسكو. **تعليم الأطفال ذوي الاعاقة في الأطر الجامعة**. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، لبنان: بيروت.

١٦- إسماعيل عبد الفتاح (يناير ٢٠١٠م). **أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)**، ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٧- جان بيلمان نويل (١٩٩٧م): **التحليل النفسي والأدب**، ترجمة: حسن المودن، القاهرة: المجلس الأعلي للثقافة.

١٨- حسن شحاته (٢٠٠٠): **أدب الطفل العربي"دراسات وبحوث"**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط٢

١٩- سمر روحي الفيصل (١٩٩٨م): **أدب الأطفال وثقافتهم "قراءة نقدية"**. اتحاد الكتاب العرب.

٢٠-عبد الفتاح شحدة أبو معال(٢٠٠٨م): **أدب الأطفال وثقافة الطفل**. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٢١- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣م): **أدب الأطفال وقضايا العصر للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: مركز الكتاب.

٢٢- عز الدين اسماعيل: **التفسير النفسي للأدب**،ط٤، القاهرة: مكتبة غريب.

٢٣- عمر نصر الله (٢٠٠٢م). **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم علي الأسرة والمجتمع**، دار وائل.

٢٤- كيمبرلي رينولدز (٢٠١٤م): أدب الأطفال "مقدمة قصيرة جدا"، ترجمة: ياسر حسن. ط١، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٢٥- محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠م): **الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي**.

الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، مؤسسة الرعاية الثقافية للطفل، الكتاب الثاني. ٢٦- محمد قرانيا (٢٠١٣م): **أطياف قصص الأطفال في سورية** "**دراسة تطبيقية**"، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة الدراسات ٢

٢٧- محمود الضبع (٢٠٠٩م). **أدب الأطفال بين التراث والمعلوماتية**. ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية:

28- Johnson, Rebecca A. (2014), "Trends in Children's Literature and theSocial Implications University of Tennessee Honors Thesis Projects
http:// onoproj/1689http://trace.tennessee

29- Pater. Pooja, Land.E. Leslie (2007): Using Songs to strengthen reading fluency. Teaching exceptional children plus. Vol. 4, Issue 2, Nov.

30- Pesola. Westgate, Rosanne.j (2008): Poetry emotion or effective Literacy Practice for individuals with intellectual disabilities. Teaching exceptional children plus. Vol.4, issue 5, may.

31- Pesola. Westgate, Rosanne.J (2008): Poetry emotion or effective Literacy Practice for individuals with intellectual disabilities. Teaching exceptional children plus. Vol.4, issue 5, may.

32- Stephanie A. Kurtts & Karen W. Gavigan. (2008) "Understanding(dis)abilities through children's literature"
https://libres.uncg.edu/ir/uncg/f/S_Kurtts_Understanding_2008.pdf

- كتب المؤتمرات والحلقات البحثية والنقاشية

- بحوث ومؤتمرات علمية

٣٣- إيمان محمود العيسوي (نوفمبر ٢٠١٨م): التحولات الثقافية والاجتماعية في أدب الطفل تمثلات الاعاقة نموذجا، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، **المؤتمر السنوي الثالث "أدب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"**.

34- راندا مصطفي الديب (يوليو ٢٠١١م): المشكلات التي تواجه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، **المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.**

35- سهير الصباح وآخرون (٢٠٠٨م): الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين. **وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.**

- الرسائل العلمية

36- شفاء بنت عبد الله حامد الحييد (١٤٢٥م): قصص عبد التواب يوسف الديني للأطفال "دراسة تحليلية فنية"، **رسالة ماجستير**، كلية اللغة العربية، جامعة أم القري.

- الدوريات

37- أسماء عبد الله محمد العطية (إبريل ٢٠١٢م): متطلبات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر معلميهم. **مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال** - جامعةالإسكندرية، مجلد ٤، العدد ١٠

38- إبراهيم القريوتي (٢٠٠٨م): تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٤، عدد ٣.

39- إيمان بهي الدين (يناير٢٠١٥م): المرصد الاعلامي لحقوق الطفل العربي. **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٢١.

40- حسن عواد السريحي، ريم علي الرابغي (١٤٢٣هـ): خدمة المعلومات المتاحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة جدة: دراسة مسحية، المملكة العربية السعودية، **مكتبة فهد الوطنية، مجلة المكتبة.**

41-خالدصلاححنفيمحمود(٢٠١٧م): تربية الطفل العربي على حقوق الإنسان :رؤية نقدية.**مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٢٨، المجلد السابع، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

42- راندا حلمي السعيد (أكتوبر ٢٠١٢م): توظيف المسرح لدمج الأطفال ذوي الاعاقة السمعية – الصم والبكم، **مجلة المنهج العلمي والسلوك**، جمعية المرشدين النفسيين، كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني.

43- راندا حلمي السعيد (ابريل ٢٠١٢م): دور حاسة السمع في تكوين الصورة المسرحية لدي الطفل الكفيف، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية**، مركز البحوث النفسية، جامعة المنيا، مجلد ٢٣، الجزء الثاني.

44- رواب عمار (٢٠٠٨م): نظرة الاسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة كلية الآداب والعلوم الانسنية والاجتماعية**، العددان الثاني والثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

45- سمية منصور، رجاء عواد (٢٠١٢م): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)،**مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٨، العدد الأول.

46- سيدة أبو السعود (٢٠١٤م): التجارب الناجحة التي قامت بها وزارة التضامن الاجتماعي لدمج الأطفال ذوى الإعاقة من خلال حضانات المعاقين. **مجلة الطفولة والتنمية**، عدد ٢٢.

47- شبل بدران(٢٠١٧م): حقوق الإنسان وحقوق الطفل،**مجلة الطفولة والتنمية (المجلس العربي للطفولة والتنمية)**، العدد ٢٨- المجلد السابع.

48- عثمان لبيب فراج (ديسمبر ٢٠١٠م): سياسات واستراتيجيات في مواجهة تحديات مشكلة الاعاقة في الوطن العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية، العدد١٧**

49- علاء الدين كفافي (٢٠٠٣م): دور الأسرة في رعاية الأطفال، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة، العدد ٢١.
50- فاتن سليم بركات (٢٠١٠م): مدي توافر في عينة من قصص الأطفال في سورية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٦، العدد الثالث.
51- كمالنجيب(٢٠١٧م): تربيةالطفلالعربيعلىحقوقالإنسان :رؤية نقدية، **مجلة الطفولة والتنمية (المجلس العربي للطفولة والتنمية)**، العدد ٢٨- المجلد السابع.
52- ليلي كرم الدين (٢٠٠٣م): الرعاية الثقافية للأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، المجلس العربي للطفولة والتنمية: **مجلة خطوة**، العدد ٢١.
53- ليلي كرم الدين (٢٠٠٤م): الأدوار الحديثة التي يقوم بها أدب الطفل. **مجلة خطوة**، العدد ٢٦.
54- ماهراختيار (٢٠١٥م): نحو دمج شخصيات في حالة إعاقة، وتأصّيلها ضمن الكتاب المدرسيّ وأدب الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٢٤.
55- المجلس العربي للطفولة والتنمية (مارس ٢٠٠٠م): نحو تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد الثاني، القاهرة.
56- مصطفي عطية جمعة جودة (٢٠١٦م): جماليات الابداع والتخييل في أدب الطفل عبد التواب يوسف نموذجا. **مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية**، العام الثالث.
57- موفق رياض مقدادي (٢٠١٤م): أدب الأطفال العربي: واقع وتحديات. **مجلة دراسات العلوم الانسانية الاجتماعية**، المجلد ٤١، العدد١.
58- هذايل الحوقل(ديسمبر ٢٠١٨م): صداقة رغمالاعاقة، **مجلة العربي الصغير**، مقال، العدد ٣١٥.
59- هنادي حسين آل هادي القحطاني (٢٠١١م): أدب الطفل ذو الاعاقة العقلية في نظرية البعد الخامس (دراسة نظرية)،**مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الرابع.

60- هيثم الخواجة (شتاء٢٠١٤م): ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل. **مجلة الطفولة والتنمية (المجلس العربي للطفولة والتنمية)**، العدد ٢١، المجلد السادس.

شبكة المعلومات الدولية

أ- العربية

61- أحمد رجب شلتوت. غياب النقد عن الإبداع الموجه للطفل.. مسئولية من؟.
http://alam-altfl.com

62- أدب الطفل في العالم العربي مأساة تتفاقم بمرور الزمن. http://www.fikr.com

63- أدب الأطفال.. لكل الأطفال؛ معاقين وغير معاقين.
https://almanalmagazine.com

64-ملتقى المنال (الإعاقة وأدب الطفل.. التفاحات الثلاث: أدب الأطفال..لكل الأطفال
https://almanalmagazine.com

٦٥- أشرف مصطفى. أدب الطفل يعاني من غياب الجانب الإبداع.
http://www.raya.com

66- الشريف أحمد ولد عبد الوهاب. مركز التكوين و الترقية الاجتماعية و معاناة الأطفال ذوي الإعاقة. https://elhakika.info

67- الفنون التي تعد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
http://erada.kenanaonline.com

68- تثقيف الأطفال ذوي الإعاقة مسؤولية الفرد والمجتمع.
http://www.lahaonline.com

69- توصيات المؤتمر العلمى السنوى " أدب الأطفال فى مصر والعالم العربى عبر العصور والأزمنة " ٢٠ و ٢١ نوفمبر٢٠١٧م. http://ahmedtoson.blogspot.com

70- جمال الخطيب. أدب الأطفال العربي: أما آن له أن يفتح عينيه على الأطفال المعوقين؟. http://almanalmagazine.com

71- حبيب الله علي إبراهيم علي. أدب الأطفال دراسة نقدية في السمات العامة.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/3621

72- حسني الخطيب. النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة

73- حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء (الأطفال ذوي الإعاقة).
https://www.unicef.org

74- خالد أبو صالح. محاضرة حول حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
http://www.jawlany.com

75- خالد الرفاعي. "أدب الأطفال في مصر والعالم العربي عبر العصور".
http://gate.ahram.org.eg

76- دعاء فرج. الإقصاء والتهميش". مأساة الأطفال ذوي الإعاقة في الوطن العربي.
http://www.eda2a.com

77- دور الأدب والفنون والإعلام في الحماية من العنف. http://www.arabccd.org

78- رانيا الصاوي عبده عبد القويفى. خصائص ومجالات أدب الأطفال ذوي الإعاقة.
https://almanalmagazine.com

79- روان بيبرس. حين تسيء قصص الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة.
https://www.7iber.com

80- سامية أبو النصر. تعديل صورة ذوي الاعاقة في ثقافة الطفل.
http://digital.ahram.org.eg

81-سمية أحمد. تاب ونقاد: "لا يوجد ما يسمى بأدب الأطفال ذوي الإعاقة".
https://www.albawabhnews.com

82- سنا الحاج. الجمال في قصص الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
https://www.ministryinfo.gov.lb/17716

83- سهير الحلفاوي: دمج وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
https://slpemad.files.wordpress.com

84- شريفة مراد. التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. https://www.ukssd.de

85- صباح عيسوي. أدب الطفل والإعاقة. http://www.alyaum.com

86- عامر بن محمد بن عامر العيسري. تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال.
https://alroya.om
87- عبد الحق حميش. نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة.
https://www.djazairess.com
88- عبد الرحيم حمدان حمدان. البناء والعتبات الفنية في قصص الأطفال قصة «أشتاق..أشتاق» لناهد الشوا أنموذجاً. http://www.diwanalarab.com
89- لافيالشمري: أدب الطفل ... مواصفاته ومعوقاته. www.aljarida.com
90- ليلى كرم الدين. تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
http://erada.kenanaonline.com
91- مؤتمر ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول.
/47978http://diae.net
92- مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة 2. ٤ فبراير ٢٠١٠.
http://www.arabccd.org
93- مثقفون وكتّاب: أدب الطفل العربي ... يحتاج إلى رؤية ثاقبة.
http://www.alraimedia.com
94- محمد القصبي . "أدب الأطفال في مصر والعالم العربي عبر العصور ".
http://www.m.ahewar.org
95- محمد عبد الهادي علام. فصول «رياض أطفال» لذوى الإعاقة .. ضرورة مجتمعية.
http://www.ahram.org.eg
٩٦- محمد علي حبش. الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة (التحديات وآفاقاستخداماالتكنولوجياالمساعدة)، www.schs.ae/attopia/images
٩٧- مركز دراسات وأبحاث ورعاية المعوقين. حقوق المعوقين. faculty.mu.edu.sa
٩٨- ملتقي المنال (٢٠١٤م): الاعاقة وأدب الطفل. http://www.almanalmagazine.com
٩٩- منى محمد. كيف يمكن التعامل مع الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.

http://www.youm7.com/story

١٠٠- موفق مقدادي. قصص الاطفال لتوسيع خيالهم وتفتيح عقولهم.
https://ara.reuters.com

١٠١- نزهة بركاوي. معاناة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل الحصول على حقهم في التعليم. https://www.maghress.com

١٠٢- نمائية إبراهيم رشيد الأكاديمية التخصصية الاستشارية. تنمية لغة الطفل وتعديل سلوكه والطفولة المبكرة، وبرنامج بورتج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سن ما قبل المدرسة. http://www.ibrahimrashidacademy.net

١٠٣- نهى جمال الدين. دور الفن فى تنمية مواهب الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة.
http://www.shomosnews.com

١٠٤- هناء عبد الفتاح. استخدام المسرح في التعامل مع الطفل ذي الإعاقة وحمايته من العنف. http://www.arabccd.org

١٠٥- يعقوب الشاروني. استخدام الأدب في التعامل مع الطفل ذي الإعاقة.
http://www.arabccd.org

١٠٦- يعقوب الشاروني. دور الأدب والفنون والإعلام في الحماية من العنف"
http://al-binaa.com

Employing Children Literature to amalgamate the Children with disabilities

Summary

There is no doubt that good literature and literary style have a vivid effect in directing and mirroring the inner soul, and the child who approximately represents half the society, didn't have his right through literary innovation and the critical study of this innovation, this is in the case of the ordinary child, as for the child with disability has a right to be amalgamated in society and achieve his humanity and existence and this is rarely seen in literature. This is hidden in children's literature, and this matter is important to be stepped on, in the critical and innovative levels. The handicapped have special needs and this doesn't lessen their rank, among them there are heroes who have many achievements in their society, and they were lately nominated ' themotivated'.

From here came the motif of the study, some of the literary trials to amalgamate children with special needs in literature, education and society, and to achieve the concept of comprehensive literature, to reach a unified literature that doesn't discriminate the ordinary child and the handicapped and cure and direct them through literary reading.

This research aims at employing literature to amalgamate children with special needs with their ordinary fellows, literary, to amalgamate them socially, educationally, and in life in general, and

the choice was put on ten Arabic literary models that have the same idea of the current research and achieve its aim.

The study starts with a prelude in which the researcher tackled the importance of children's; literature and its directive role. The research also handles the view about children with special needs not only socially but also on literary and critical levels, and the research speaks about the importance of employing children's literature to amalgamate them, and the study includes three chapters. The first represents a methodological framework, and it includes the problem of the study, its importance, aims, limits and definitions of its idioms. The second chapter represents a theoretical framework. The third includes the procedures of the research to reach a unified literature to employ literature to amalgamate children with special needs, this is through literary and artistic analysis of some literary models that have the same idea and aim of the research, and finally comes the most important results and recommendations of the research, and at the end there is a list of works cited that the researcher used.

الكلمات المفتاحية KEY WORDS :

أدب الأطفال: Children Literature

الأدب الشامل: Inclusion Literature

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة - Children with Special Needs:

الدمج: (Mainstreaming)